

## شرح لمعة الاعتقاد (92) مسائل النبوات - إبراهيم رفيق -

### المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة اعيننا - 00:00:00

محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة المقدسي الصالحي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:39

في المحاضرة السابقة احبتي كنا بدأنا حديثنا عن باب السمعيات وهو المحور الثاني او الموضوع الثاني علم الاعتقاد. وعرفنا ان باب السمعيات هو المسائل التي لا سبيل للعقل لدراكها بنفسه ابتداء. وانما عليه ان يتلقاها من السمع والخبر ثم يتفهمها - 00:00:56

ويتعقلها هذه وظيفة العقل تجاه هذه المسائل. يتلقاها من السمع ينقاد اليها ويستسلم لها ويتعقلها ويتفهمها. وما لم يستطع ان يتعقده في الخارج ويعرف صورته فيفوض امره الى خالقه سبحانه وتعالى - 00:01:16

عرفنا مجالات باب السمعيات وقلنا باب السمعيات لا يتعلق فقط باليوم الآخر. بل باب السمعيات له مجال ايضا في الحياة الدنيا في مسائل وقعت في الماضي او ستقع في المستقبل. وذكرنا امثلة على ذلك الاسراء والمعراج وعالجنا قضية اه لطم موسى لملك الموت التي يثيرها المشككون - 00:01:37

الديون ثم انتقلنا لقضية علامات الساعة الكبرى والصغرى كمثال وانموذج على مسائل في الحياة الدنيا ستقع ولا سبيل للعقل بادراكها مستقلة. ثم انتقلنا بعد ذلك للحديث عن مسائل اليوم الآخر. وعرفنا ان المقصود باليوم الآخر هنا في هذا المبحث آآ يشمل - 00:01:57

كل ما يكون بعد موت الانسان وليس ما هو المتبادر الى الازهان ان اليوم الآخر ويوم القيامة فقط؟ بل حينما يبحث علماء العقائد في اليوم الآخر فيقصدون هنا ما يدخل من الحياة البرزخية - 00:02:17

قي الى ما بعد ذلك حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نسأل الله العافية من عذابه ونسأله ان يجعلنا من اهل نعيمه ورضوانه. اه بدأنا في مراحل اه عذاب القبر وتكلمنا عن قبل عذاب - 00:02:30

القبر هناك فتنة القبر ثم تكلمنا عن قضية آآ النفخات وكم عدد النفخات والخلاف بين اهل العلم في ذلك؟ ثم تكلمنا عن موضوع البعث وما حقيقته اليوم احبتي سأكمل المسير سريعا في سرد - 00:02:44

آآ مراحل يوم القيامة الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. وما يتعلق بكل مرحلة من هذه المراحل رؤوس الخلافات فيها. لان ليست هي موضوع بحثي في هذه الدورة وانما كما قلنا ابن قدامى اصالة اشار اليها اشارة سريعة مقتضبة ليمثل تمثيل على مسائل السمعيات وليس المراد - 00:02:59

الاستيفاء التام لكل تفاصيلها ودقائقها فهذا يكون في المستقبل ان كان في العبور بقية باذن الله. اذا تكلمنا عن النفخات ثم تكلمنا عن البعث من القبور الوقوف بين يدي الملك الجبار - 00:03:19

سبحانه وتعالى. وقبل ان ادخل في المشهد الذي يليه احبتي علينا ان نستشعر عظمة هذه المواقف. فحينما ندرس مسائل الاعتقاد

نحن لا ندرسها مسائل نظرية هي اسمها مسائل اعتقادية علينا ان نعتقد هذا في قلوبنا وان يظهر اثر هذا الاعتقاد في - 00:03:36  
جوارحنا حينما نسير في هذه الحياة الدنيا نسير ونحن ندرك ان هذه الحياة حياة قصيرة وان وان خطواتنا قليلة واننا ما قريب  
سنغادرها وستطوى اثارنا ونصبح تحت الثرى. ثم سننتقل بعد ذلك في الحياة البرزخية وفي مراحلها. ثم ننتقل الى الله سبحانه -  
00:03:56

وتعالى اثر هذه المعتقدات على حياة المسلم ماذا ينبغي ان يكون في اجتنابه للمعاصي في تقواه لله سبحانه وتعالى في جعله وقاية  
بينه وبين عذاب الله في اجتناب الشبهات في غض البصر اه في الصبر - 00:04:16  
على طلب العلم في الصبر على لأواء الحياة آآ في عدم التكبر والتجبر على خلق الله سبحانه وتعالى في قلة الكلام في قيام الليل في  
قراءة القرآن نعم اثر هذه المعتقدات يجب ان يتجلى في حياتنا والا نبقى في الطرح العقدي ضمن الاطار التنظيري بل ينبغي ان تكون  
هذه - 00:04:32

المعتقدات هي الوقود في حياتنا. لذلك نحن ذكرنا اهمية دراسة الاعتقاد في بداية هذه الدورة. وقلنا اهمية دراسة المعتقد ان يكون  
اعتقد هو الوقود الذي يحركنا للانجاز للتقديم للبذل للعطاء في هذه الحياة الدنيا. لاننا نوقن ان المعتقد هو اعلى شيء يملكه -  
00:04:52

انسان فاذا كان المعتقد صحيحا سليما مستقيما يسير على طريقة اهل السنة والجماعة فان هذا المعتقد ستتفجر طاقاته في الامة  
وسيولد لنا انجازا حضاريا هائلا ضخما باذن الله. طيب حتى لا اطيل في هذه الفكرة هي مجرد فكرة سريعة حتى لا يبقى كما قلنا -  
00:05:12

مجرد كلام تنظيري نريد التطبيق العملي. اعود الى مبحث اه مراحل يوم القيامة الان وبعد البعث يأتي الحشر. هذا المشهد الجديد  
مشهد الحشر. ما المراد بالحشر؟ قال اهل العلم الحشر هو جمع الناس في مكان واحد بعد بعثهم من قبورهم - 00:05:32  
حيث يحشر الناس عراة حفاة غرلا. ما معنى غرلا؟ اي غير مختونين. وهذا كله جاء به الاحاديث الصحيحة. فيحشر الناس الى ربهم  
عراة حفاة غرلا اي غير مختونين بهما بهما اي لا يملكون اي شيء - 00:05:52

الذين كانوا يكتزون في هذه الدنيا في البنوك جابرة الارض الذين نهبوا ثروات الشعوب. سيأتون يوم القيامة مثلنا احبتي حفاة عراة  
غرلا غير مختونين بهما. الكل سيستوي في هذا المشهد بين يدي ملك الملوك سبحانه وتعالى - 00:06:15  
وهذا مشهد مهيب. انظر الخلق من لدن ادم عليه السلام. والى قيام الساعة. الكل سيأتي الى هذا الموقف المهيب بهذه الهيئة المهيبة  
يبقى رجالا نساء آآ شيبا وشبابا. الكل سيجتمع في مشهد مهيب مخيف. تفاصيل احبتي يجب دائما - 00:06:34

ان تكون في اذهاننا مستحضرة وانا هنا انصح احبتي في قراءة رسالة التوهم للحادث المحاسبي فانه ابدع في التوصيف العميق  
لمشاهد هذا اليوم ودقائق اللحظات ستشعرون اه في اثناء قراءتكم لهذه الرسالة اللطيفة رسالة التوهم بعظم هذا المشهد وخطورته  
وهيبته وانها والله لحظات - 00:06:54

مفزعزة اذا لم نعمل اذا لم نعمل لها في الحياة الدنيا فان الخسارة ستكون وخيمة يوم نلقى الله سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل الا  
يخزيننا يوم العرض عليه. اذا يحشر الناس بهذه الهيئة عراة حفاة غرلا غير مختونين بهما اي - 00:07:16  
لا يوجد معهم شيء وتكون ارض المحشر ايش صفة ارض المحشر؟ وتكون ارض المحشر اه ارضا بيضاء خالصة خالصة في بياضها من  
انفس الاراضي واجودها. كما جاء في الاحاديث الصحيحة. ولا يعرف هذه الارض احد من الناس - 00:07:36

ايش طبيعة هذه الارض؟ اين هي؟ لا يعلمها احد من الناس فان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه يوم تبدل الارض غير الارض  
والسماوات. وبرزوا لله الواحد القهار هذه الاية مخيفة احبتي - 00:07:55

يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد على ملك الملوك سبحانه انت وملك الملوك في المشهد. انتهت. كل العلائق  
الديوية كل المحسوبات كل العلاقات الان بين يدي ملك الملوك سيبرز كل شيء - 00:08:09  
ورسول الله الواحد القهار استشكل جاء في الاحاديث ان الانسان يبعث على ما مات عليه وهنا تقولون يا شيخ ان الناس كلهم

يحشرون على حالة واحدة وهي حفاة عراة آآ غرل بهم فكيف - 00:08:25

في جمع بين النصوص فهمتم الاستشكال؟ جاء في بعض الاحاديث ان الانسان يبعث على ما مات عليه. فمن مات ساجدا يبعث ساجدا ومن مات في ميدان الجهاد وعز في ميدان الجهاد. ومن مات على - 00:08:45

معصية عموم الاحاديث تدل على انه يبعثوا على هذه المعصية نسأل الله السلامة والعافية. بينما نجد احاديث اخرى مثل هذه الاحاديث التي بين ايدينا تدل على ان الناس يحشرون يوم القيامة - 00:08:58

حفاة عراة غرلا بهما. اه فكيف نجمع اذا بين هذه النصوص وهذه النصوص؟ طبعا هناك عدة اجوبة قدمها اهل العلم لهذا اشكال اغرب الاجوبة وهي مسألة اجتهادية في النهاية اقرب الاجوبة والله تعالى اعلم ان الناس احبتي او يعني علينا ان نفرق بين مشهد المبعث ومشهد الحشو - 00:09:12

فالا حاديث تقول الانسان يبعث على ما مات عليه. هذا مشهد البعث فيبعث الانسان فعلا على ما مات عليه من طاعة او من معصية. ثم لما يأتي المشهد الاخر مشهد الحجر هنا الكل سيستوي في حاله - 00:09:32

فالكل سيكون بصورة الحفاة العراة الغرل بهم. فاذا نفرق بين المشهدين. المشهد الباعث يبعث الانسان على ما مات عليه. ومشهد الحجر تستوي فيه في هذه الصورة والله تعالى اعلم طيب نقول قد دلت النصوص ايضا على ان الناس يطول وقوفهم في ارض المحشر حتى يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:47

الشفاعة العظمى لبيدأ الله عز وجل الحساب كما سيأتي معنا ان شاء الله في مشهد الشفاعة. يعني هذه الافكار التي اريد ان اسوقها في قضية الحشر دعونا نتقل الان - 00:10:11

الى اه قضية الشفاعة. من مشاهد يوم القيامة العظيمة مشهد الشفاعة. هذا المشهد احبتي من المشاهد المهمة في اليوم الاخر وهو من مشاهد رحمة الله هو تفضل وتكرم من للجلال والاكرام سبحانه وتعالى. وهو من مشاهد رحمة الله العظمى بالخلق - 00:10:21

والشفاعة انواع منها ما اتفق عليه اهل العلم ومنها ما اختلف فيه. وبعض الخلاف مستساغ وبعضه مبتدع. اذا شفاعات متفق عليها وهناك شفاعات مختلف فيها. الشفاعات المختلف فيها بعض الخلاف مستساغ. نعم مسألة اجتهادية في اثبات او عدم اثباتها. وبعض الشفاعات لا الغلاف فيها غير مستساغ. اهل السنة لهم منهج دلت عليه - 00:10:41

النصوص الصريحة ومن خالفهم فيها فهو من اهل البدع. فهذه الخارطة عموما في مسائل الشفاعات. طيب الان ساسرد بشكل مختصر انواع هذه الشفاعات التي ذكرها اهل العلم. اول شفاعات من هذه الشفاعات الشفاعة العظمى. وهي المقام المحمود الذي يناله النبي صلى الله - 00:11:11

عليه وسلم عند ربي يوم القيامة على ما عليه جماهير اهل العلم ويقصد بهذه الشفاعة احبتي شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف جميعا لبدء الحساب. بعدما يطول وقوفهم يشفع للمسلم والكافر فهي شفاعات للخلق جميعا. لذلك سميت الشفاعة العظمى. يشفع للخلق جميعا لبدء الحساب. بعدما يطول وقوفهم وانتظارهم - 00:11:31

وتدنو الشمس منهم ويفزعون للرسول والانبياء. فيذهبون الى ادم فيعتذر ثم يذهبون الى نوح فيعتذر. ويذهبون الى ابراهيم ويذهبون الى موسى فيعتذر ويذهبون الى عيسى فيعتذر. والكل في النهاية يرفع يديه - 00:11:55

ولا يبقى الا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول انا لها انا لها. فيذهب عند ربه سبحانه وتعالى ويخر ساجدا بين يدي مولاه ويفتح الله عليه من محامده ويقول له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع. الى - 00:12:14

اخر التفاصيل التي دلت عليها الاحاديث الصحاح فيستشفع الرب سبحانه وتعالى حتى يبدأ الحساب للخلق. فيأتي الله سبحانه وتعالى حينئذ لبدء حساب فهذه هي الشفاعة الاولى العظمى للنبي صلى الله عليه وسلم. النوع الثاني او الشفاعة الثانية هي ايضا شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم. شفاعة - 00:12:34

طاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين حتى يؤذن لهم في دخول الجنة. فاهل الايمان الذين قضى لهم من انهم من اهل الجنة لن يدخلوا باب الجنة حتى يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم لدخولها ويكون هو اول داخل بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه.

دعته للمؤمنين حتى يؤذن لهم في دخول الجنة. ثالثا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوم استحقوا النار وواجب وواجبت عليهم احوالهم انهم من اهل النار الا يدخلوها. اذا يشفع النبي عليه الصلاة والسلام لقوم استحقوا النار. بسبب اعمالهم السيئة - 00:13:15

الا يدخلوها. طبعاً هؤلاء يكونون من عصاة المؤمنين. اما الكفار لا شفاعة لهم سوى ما سيستثنى من شفاعة ابي طالب. اما الاصل

الكفار عموماً لا شفاعة لهم. اذا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوم استحقوا النار من عصاة المؤمنين - 00:13:35

الا يدخلوها. اقول وقد اختلف اهل العلم في اثبات هذا النوع من الشفاعة والخلاف في اثباتها مستسفاً. هذه الشفاعة هي ثابتة في الحقيقة لا يوجد احاديث صريحة صحيحة في اثباتها. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:51

لقوم استحقوا النار من عصاة المؤمنين حتى لا يدخلوها ابتداءً ويعفى عنهم ويذهب بهم الى الجنة مباشرة. هل هناك احاديث صحيحة صريحة تثبت هذا النوع من الشفاعة. نقول الحقيقة هناك خلاف بين اهل العلم في اثباتها. اثبتها الامام النووي رحمة الله

عليه ابن تيمية ابن كثير ابن حجر العسقلاني - 00:14:08

وسكت عن اثباتها ابن القيم ومجموعة من اهل العلم لعدم وجود الدليل الصريح في اثباتها. فالخلاف كما قلنا في هذا النوع مستساغ. من اثبتها يعني باستنباطات ذكرها ابن تيمية وغيره في المطولات استنباطات وليست صريحات. فهذا له وجهة نظر ومن اختار

السكوت عنها وتفويض امرها الى - 00:14:28

الله سبحانه وتعالى يقول الله اعلم في حالها فهذا ايضا اختيار جيد وذهب اليه طائفة من اهل العلم. اذا هذه الشفاعة الثالثة وعرفنا انه وقع فيها خلاف الشفاعة الرابعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في الجنة حتى ترتفع درجاتهم. هذه الشفاعة الرابعة

- 00:14:48

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين بعد دخول الجنة حتى يرتفعوا درجات فوق الدرجات التي هم فيها. وقد اثبت هذا النوع من الشفاعة من الذي اثبته من اهل العلم ابن ابا العز الحنفي والنووي رحمة الله عليه. لكن عند التحقيق لا يوجد دليل يثبت هذا النوع

من - 00:15:08

شفاعة ولا مجال للاجتهاد فيها. في الحقيقة يعني مثل هذا النوع لا يوجد اي دليل صريح او دليل استنباطي يعني نستطيع ان نأخذ من هذه الفكرة. وفي النهاية نحن كما قلنا في باب السمعيات وباب السمعيات الاصل نأخذ من السمع. وليست القضية قضية قياس او

اجتهاد. وقد نص ابن عبد البر ان باب اليوم الاخر بالتحديد - 00:15:28

لا يوجد في مجال انك تقيس شفاعة على شفاعة او تثبت شفاعة من خلال اجتهاد العام او القياس العام. لابد اما دليل صريح او فيه تلميح واستنباط قريب كما فعل ابن النووي وابن تيمية في النوع الذي قبله - 00:15:48

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعصاة اه لبعض عصاة المؤمنين الذين استحقوا النار حتى لا يدخلوها. اما هذا النوع النوع الرابع شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين في الجنة حتى ترتفع درجاتهم حتى ولو ذكره ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه. شارح

العقيدة الطحاوية او رجل من اهل السنة. وحتى لو ذكره النووي رحمة الله عليه لكن - 00:16:05

في النهاية بما انه لا يوجد دليل صريح او قريب يمكن ان نعتمد عليه في اثباتها فالاصل اذا ان نسكت عنها ونفوض امرها الى الله.

الشفاعة الخامسة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم حتى يدخلوا الجنة مباشرة - 00:16:25

قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم. طبعاً في خلاف هل هم اهل الاعراف ام اهل الاعراف شيء اخر؟ اهل الاعراف احبتي ليس متفق انهم هم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم. هناك اكثر اكثر من تسع اقوال في طبيعة اهل الاعراف - 00:16:45

فلذلك نحن الان لن ندخل في هذه التفاصيل ونقول عموماً اثبت بعض اهل العلم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوم استوت حسناتهم وسيئاتهم حتى يدخلوا الجنة ويتجاوز الله عز وجل عنهم. وهذه الشفاعة ايضا محل خلاف بين اهل السنة والجماعة ولا دليل

واضح على - 00:16:58

طب يا شيخ ده لماذا تذكر؟ اذكر احبتي هذه الانواع اه لا اعطيكم الخلاصة. لانكم ستقرأون في كتب اهل العلم هذه الانواع من

الشفاعات. فتظنون ان كل متفق عليها فكان لابد ان اسرد لكم الشفاعة نوعا نوعا وبين ما هو متفق عليه وما هو مختلف فيه وما هي الانواع الخلافية مستساغة وما الانواع الخلاف فيها غير - [00:17:18](#)

مستساغ. فاذا وصلنا الى الشفاعة الخامسة وهي الى الان انا اسرد الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وانتبهوا على هذا. الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فكانت الشفاعة الخامسة شفاعته في قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم حتى يدخلوا الجنة - [00:17:38](#)

الشفاعة السادسة التي يتكلم عنها اهل العلم شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لعنه ابي طالب حتى يخفف الله عنه العذاب في جهنم. لذلك ابو طالب اخف الكفار عذابا اخف الكفار عذابا توضع تحت قدمه يعني حجر او جمرة مغلية يغلي منها دماغه - [00:17:55](#)

وهذا جاء في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي استطاع ان ينفع به عمه يوضع تحته جمرة يغلي منها دماغه هذا اخف الكفار عذابا. نسأل الله ان يقينا من عذابه. وان يثبتنا على الدين حتى نلقاه. فهذه شفاعة - [00:18:15](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم اذا هذه الشفاعات الست لاحظوا الان تكلمنا عن ست شفاعات اقول جميع هذه الشفاعات الست المتفق عليها او المختلف فيها يعني بغض النظر متفق ومختلف فيها جميع هذه انواع الشفاعات الست انما يثبتها اهل العلم خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. نعيدها سريعا الشفاعة العظمى لاهل الموقف وهذه - [00:18:31](#)

متفق عليها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين حتى يؤذن لهم في دخول الجنة وهذه متفق عليها. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوم استحقوا النار من عصاة المؤمنين - [00:18:53](#)

حتى لا يدخلوها وهذه مختلف فيها شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام للمؤمنين في الجنة حتى ترتفع درجاتهم وهذا مختلف فيها. الخامسة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن استوت حسناتهم وسيئاتهم حتى يدخلوا الجنة وهذه مختلف فيها. شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لعنه ابي طالب حتى يخفف الله عنه العذاب - [00:19:03](#)

وهذه ثابتة متفق عليها وهي الشفاعة السادسة. الان سانتقل للشفاعة السابعة وهذه هي محل الاشكال بين اهل السنة وبين اهل البدع من المعتزلة خصوصا ومن سار على دربه من الخوارج في قضية الايمان - [00:19:23](#)

اه الشفاعة السابعة هي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي ركزوا فيها. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والنبيين عموما والملائكة والمؤمنين كل هؤلاء سيشفعون هذه الشفاعة السابعة. شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام والنبيين - [00:19:39](#)

الملائكة والمؤمنين في قوم دخلوا النار من اهل الكبائر ليخرجوا منها قوم من عصاة المؤمنين فعلوا الكبائر فدخلوا النار يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي النبيون ويأتي الملائكة ويأتي آ الصالحون والاولياء كلهم يشفعون لهؤلاء الذين ارتكبوا الكبائر -

[00:19:59](#)

عصاة المؤمنين حتى يخرجوا من النار بعد دخولها وهذا النوع احبتي من الشفاعة دلت عليه الاحاديث الصحيحة القطعية في بخاري ومسلم اه عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانكار هذا النوع بدعة - [00:20:24](#)

والذي انكره هم المعتزلة والخوارج عموما. لكن المعتزلة ركز عليهم لانه مر علينا ان المعتزلة يرون ان مرتكبي الكبيرة في الحياة الدنيا في منزلة بين منزلتين ويسمونه فاسقا وفي الآخرة يعتبرونه كافرا مخلدا في النار - [00:20:41](#)

فلذلك لا يؤمنون بهذه الشفاعة لانهم يرونه مخلدا في النار لا يخرج منها. وكذلك الخوارج الذين يكفرون كما قلنا بعموم اه ما ليس بمكفر الخوارج الذين يكفرون بعموم ليس بعموم ما ليس بمكفر فيكفرون هذا الكبائر واهل الصغائر وما شابه ذلك فيكفرون بامور ليست مكفرة. فمثل - [00:20:59](#)

هؤلاء الناس من عصاة المؤمنين الذين ادخروا النار بسبب الكبائر سيكونون كفار عند الخوارج. وبالتالي لن يخرجوا من النار. لن يخرجوا من النار نقول هذا النوع يجب على المؤمن اثباته. وهو علامة مميزة لاهل السنة والجماعة. والنصوص الدالة عليه نصوص صريحة قطعية لا مجال لاحد - [00:21:20](#)

ان يشكك فيها وهي شفاعة ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هي شاملة. يشفعها النبي عليه الصلاة والسلام والانبياء



عموما والملائكة والصالحون فهذه اذا هي الشفاعات السبع التي تكون يوم القيامة - [00:21:40](#)

منها ما هو متفق عليه كما قلنا منها ما هو مختلف فيه اختلاف سائغ ومنها ما هو مختلف فيه اختلاف غير سائغ ويجب اثباتها وهو النوع السابع بالتحديد ايد تمام اذا انتهيت من مشهد الشفاعة. طبعاً احبتي لو تلاحظون انني لا نختصر جدة مقارنة بطرحنا السابق لاننا لو ارتبنا بالدلة على كل - [00:21:57](#)

في مشهد من مشاهد يوم القيامة ونستدل على كل تفصيل من هذه التفاصيل ستطول الدورة كثيرة وليس هذا مقصدي. وانما مقصد المرور السريع والعرض العام تمام بعد مشهد الشفاعة احبتي دعونا ننقل لمشهد اخر. مشهد تطاير الصحف. مشهد تطاير الصحف وهذا المشهد يكون قبل الحساب. لذلك - [00:22:17](#)

ذكرته قبل مشهد الحساب. تطاير الصحف تتطاير تطاير الصحف عفوا هو ذاته نشر الدواوين لانه في بعض اه الاحاديث جات قضية نشر الدواوين. فنقول مفهوم تطاير الصحف او هذا المشهد هو نفسه ما يقصد به نشر - [00:22:37](#)

تطاير الصحف هو ذاته نشر الدواوين حيث دلت نصوص الكتاب والسنة على ان صحف الاعمال توزع على العباد يوم عن طريق التطاير. نصوص الكتاب والسنة دلت على ان صحف الاعمال كيف توزع على العباد وعلى هذا المشهد المهيّب؟ تتطاير هذه -

[00:22:57](#)

الصحف فتقع بين يدي العباد. الان كيف تقع بين يدي العباد؟ نقول كل انسان يقع كتابه بيده. قال سبحانه وتعالى ونخرج له يوم

القيامة كتابا يلقيه منشورا ونخرج له يوم القيامة كتابا كتاب اعماله. يلقيه منشورا - [00:23:17](#)

تمام. وقد دلت النصوص اه على اختلاف الناس في طريقة تلقي الكتاب بسورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤوا اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابي. فهو في عيشة راضية - [00:23:38](#)

الشخص الاخر اما منه كتابه بشماله. في سورة الانشقاق ايضا وراء ظهره. فاذا على ماذا تدل النصوص في قضية تلقي الكتب؟ نقول احبتي دلت النصوص على ائتلاف الناس في طريقة تلقي الكتاب. اولاً المؤمن الطائع لله سبحانه وتعالى اتفق اهل العلم على انه يتلقى كتابه - [00:23:56](#)

بيمينه هذه واضحة ودلت عليها النصوص بشكل صريح. الكافر يتلقى كتابه بشماله من وراء ظهره على الصحيح من كلام اهل العلم وهذا دلت عليه سورة الانشقاق الجمع بينها وبين الايات يدل على ان الكافر طبيعة تلقيه كتابه بشماله من وراء ظهره. نسأل الله الا

نكون من هؤلاء وان نكون من اهل اليمين - [00:24:16](#)

النوع الثالث المؤمن العاصي هذا الذي وقع فيه الخلاف بين اهل العلم. وهي مسألة اجتهادية. المؤمن العاصي اختلف العلماء فيه فقول المؤمن العاصي يتلقى كتابه باليمين. مثله مثل المؤمن المطيع - [00:24:40](#)

وقيل المؤمن العاصي يتلقى كتابه بالشمال لكن من امامه. وليس من وراء ظهره كالكافر. وقيل بالسكوت عن الخوض في هذه المسألة وهذا الذي يراه اسلم السكوت لانه لا يوجد عندنا دليل واضح فيها. ونحن في باب السمعيات والسمعيات لا تتلقى بالاجتهاد. ولا بالعقل وانما تتلقى - [00:24:54](#)

من النص فاذا لم نجد نصا فقد كفانا الله عز وجل مؤنة البحث فيها طيب نذهب الى المشهد الذي يلي مشهد الحساب. ويقصد به

توقيف الله العباد قبل الانصراف من المحشر على اعمالهم. خيراً كانت او شر - [00:25:15](#)

ما هو الحساب تعريفه مرة اخرى؟ ان يوقف الله عز وجل العباد قبل ان ينصرفوا من ارض المحشر الى مصيرهم جنة او نار. يوقف طلاب العباد على اعمالهم التي عملوها في الحياة الدنيا خيراً او شراً. وجاءت طبعاً في الاحاديث تفاصيل الحساب وانه ما منكم من

احد الا وسيكلمكم - [00:25:31](#)

ربه ليس بينه وبينه ترجمان الى اخر الاحاديث التي تجدونها في المطولات باذن الله ونبحثها. المهم ان نفهم ما هو طبيعة الحساب. ان يوقف الله العباد على اعمال التي عملوها خيراً كانت او شراً. الان انت تتخيل المشهد الصحف الان - [00:25:52](#)

بين يدي العباد. المؤمن المطيع المؤمن العاصي الكافر كل صحفه بين يديه. والان سيأتي عرض هذه الصحف. كل انسان ماسك كتابه

بين يدي ربه سبحانه وتعالى. فنسأل الله الا نخجل - 00:26:07

ونحن ننظر في هذه الصحف احبتي ماذا فعل في اليوم الفلاني؟ واين اطلقت بصرك في هذا اليوم؟ وهل نمت عن صلاة الفجر في هذا اليوم؟ وهل آآ قصرت في ذكر الله سبحانه وتعالى وهل عصيت - 00:26:21

هناك من سيخجل سيتصبب عرقا بين يدي مولاه فنسأل الله ان يعاملنا بستره والله. نسأل الله ان يعاملنا بستره وفضله واحسانه انه ولي ذلك والقادر عليه. نقول الصحيح الذي دلت عليه النصوص ان الجميع يخضع لهذا المشهد - 00:26:36

هنا خلاف بين اهل العلم هل الكل سيخضع لمشهد الحساب فنقول احبتي الصحيح الذي دلت عليه النصوص ان الجميع يخضع لهذا المشهد. الانبياء المؤمنون الكافرون الجن لاحظوا الانبياء والمؤمنون والكافرون والجن. لكن هناك الحساب اليسير - 00:26:53 وهناك الحساب الشديد الله عز وجل سيحاسب بعض الناس حسابا يسيرا وهو الذي فسر النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالعرض العرض على الله سبحانه وتعالى سريعا من دون ان يوقفك الله على كل غلطة وعلى كل شيء. الله عز وجل سبحانه وتعالى يصبغ عليك ستره وعافيته. فهذا - 00:27:15

تاب ويسمى ايضا عرضة وهو حساب يسير واما الحساب الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب فقد عذب هو الحساب الشديد العسر. نسأل الله السلامة والعافية. حيث يوقف الله عز وجل الانسان - 00:27:36

فكل هماته واخطائه وزلاته وقلة ادبه مع مولاه سبحانه وتعالى. فنسأل الله ان نكون ممن تجاوز عنهم وان نكون من السبعين الف وان نكون من السبعين الف الذين يدخلون الجنة من غير اه حساب ولا عذاب فان هناك يعني الاصل العام ان هذا الحساب - 00:27:52 يخضع له جميع الطبقات حتى الانبياء. لا يوجد دليل على استثناء الانبياء. فالانبياء والمؤمنون والكافرون والجن الكل سيخضع لهذا الحساب الان هناك نصوص دلت ان بعض هؤلاء يستثنى لفضايا معينة فكلوها نعم مثل السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب كما بين النبي - 00:28:14

صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء اكرمهم الله سبحانه وتعالى التزامهم بفضائل معينة انهم يدخلون الجنة من دون ان يشهدوا هذا المشهد من دون ان يشهدوا مشهد الحساب والا في الاصل العام ان الكل سيخضع لهذا المشهد من الانبياء كما قلنا ومن المؤمنين ومن الكافرين وحتى الجن - 00:28:34

لأ الكل سيخضع بين يدي الله سبحانه وتعالى وانما الخلاف سيكون في طبيعة الحساب. هل هو الحساب اليسير والذي يسمى عرضا او الحساب الذي سيتناقش فيه الامور نسأل الله الستر والعافية - 00:28:54

فان قيل ما الفائدة من حساب الكافرين؟ وقد قطع لهم بالنار بسبب كفرهم؟ فالجواب هو ان حساب الكفار في الحقيقة هو ليس اه لموازنة حسناتهم وسيئاتهم اه كما يحاسب المؤمن اه المطيع او المؤمن العاصي او ما شابه ذلك. لأ - 00:29:08

حساب الكفار احبتي انما هو حساب لاحصاء اعمالهم عليهم ولاقافهم على جرائمهم ثم يوبخهم الله عز وجل ثم يلقي بهم في النار. فهناك يعني طبيعة الحساب الذي يتعرض له الكافر ليس لعملية المقايسة بين خيره وشره. لا - 00:29:28

عملية الحساب اللي يتعرض لها الكافر هي عملية احصاء لما فعله من جرائم. من قبائح في حق مولاه ثم بعد ذلك يلقي به في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية. فاذا - 00:29:48

هناك مشهد عام اسمه الحساب وطبيعة حساب كل شخص سيختلف بحسب نوعه. بحسب نوعه هناك اه من حاسب وسيكون من الكفار الذين يخلدون في النار ويريد الله عز وجل ان يوقفهم على جرائمهم وينتهي بهم. هناك من سيحاسب لتوزن اعماله وسيئاته وآآ تخرج سيئات - 00:29:58

اكثر فربما يدخل النار؟ نعم فترة ثم يخرج منها. وهناك من يكون حسابه يسير مجرد عرض سريع على الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل اه ويتجاوز عنه ويسبق عليه ستره. فاشكال الحساب ستختلف بحسب اختلاف الناس لكن هذا المشهد المهم مشهد عام يتعرض له اهل الموقف. عموما الا من - 00:30:18

استثنتهم النصوص كما ذكرنا. طيب نذهب الى المشهد الذي يكون بعد الحساب الا وهو مشهد الميزان. دلت النصوص على ان الله

سبحانه وتعالى ينصب يوم القيامة ميزان حقيقي له كفتان وهو ميزان حقيقي وليس كما تأول بعض اهل البدع - [00:30:38](#)

ان المراد بالميزان هو العدل بين العباد وليس شيئاً محسوساً. بعض اهل البدع يقولون ان الموازين المذكورة في القرآن الكريم في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ليست موازين حقيقية لها كفتان لا لا هذه الموازين رمز للعدل. ان الله سيضع العدل يوم القيامة. هذه المراد - [00:30:58](#)

وهذا مخالف للحديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والموضحة ان الميزان ميزان حقيقي له كفتان وتوزن فيه بعض سنأتي إليها ان شاء الله فهو شيء محسوس قائم. الله تعالى اعلم كيف سيكون صورته النهائية لكن علينا ان نتمسك بما دلت عليه الاحاديث الصحيحة - [00:31:18](#)

صحيحة من ان الميزان شيء حقيقي محسوس له كفتان له كفتان ولا نسلك سبل الباطنية الذين يجعلون النصوص القرآنية عبارة عن رموز واشارات لافكار بعيدة ويحرفون ذلك الكلمة عن مواضعه - [00:31:38](#)

ولكن تجدر الاشارة هنا الى ان المعتزلة مختلفون فيما بينهم في اثبات الميزان. وليسوا متفقين على نفيه كما تنقل بعض كتب العقائد ما كتب العقائد يقولون الذي ينفي الميزان هم المعتزلة ويطلقون. هذا في الحقيقة ليس انصافاً. بل هناك اختلاف داخل دائرة الاعتزال. بعض المعتزلة - [00:31:56](#)

يثبت الميزان كالقاضي عبد الجبار المعتزلي وبعض المعتزلين في الميزان فيجب ان يكون طرح فيه انصاف قبل آآ نسبة القول اليهم نقول احبتي وقد اختلف اهل العلم في الشيء الذي يوزن على اربعة اقوال. طيب اذا هناك ميزان حقيقي له كفتان. ما الذي سيوزن فيه بالضبط؟ اقول هناك مسألة - [00:32:16](#)

او هذه المسألة مسألة خلافية اجتهادية بسبب اختلاف النصوص فيها. اختلفت النصوص فبعض اهل العلم جمع بطريقة. البعض جمع بطريقة اخرى. البعض رجع نصاً على اخر البعض. تأول بعض النصوص - [00:32:37](#)

واخذ بظاهر بعض النصوص فخلاصة الاقوال سريعاً من دون يعني الحاجة الى الترجيح في هذه المرحلة. نقول اختلف اهل العلم في الشيء الذي يوزن على اربعة اقوال القول الاول الذي يوزن هي اعمال العباد - [00:32:51](#)

اعمال العباد. طب كيف توزن الاعمال؟ نقول الله سبحانه وتعالى قادر على ان يحول الاعراض والاشياء المعنوية الى اشياء محسوسة لها وهذا علمه عند الله. نقف عند هذا الحد. الله سبحانه وتعالى قادر على ان يحول الاشياء المعنوية - [00:33:05](#)

الى اشياء محسوسة لها جرم يمكن توضع في الميزان. كيف ذلك؟ نقول هذا علمه عند ربي. المهم ان القول الاول ان الذي يوزن اعمال العباد القول الثاني ان الذي يوزن هو العبد نفسه - [00:33:25](#)

العابد نفسه يوضع في الميزان. وقد دلت على ذلك بعض النصوص الصحيحة. القول الثالث ان الذي يوزن لا صحائف الاعمال الذي توزن هي صحائف الاعمال يأتي فلان يقف بين يدي الله توضع صحيفة عمله - [00:33:39](#)

في هذا الكفة والظاهر في يعني عند تفصيل هؤلاء ان آآ ما يتعلق بالحسنات من هذه الصحف يوضع في كفة وما يتعلق بالسيئات من هذه الصحف يوضع في كفة اخرى وليست الصحيفة ستكون بحسناتها وسيئاتها في كفة لانه لن يكون هناك ميزان بهذه الصورة. وانما الصحائف التي فيها الحسنات توضع في كفة والصحائف التي - [00:33:55](#)

فيها السيئات توضع في كفة. فهذا رأي ثالث ان الذي يوزن هو الصحف. القول الرابع ان الذي يوزن كل ما سبق ان الذي يوزن هو الصحف ويوزن العامل وتوزن الاعمال. فهناك ثلاث عمليات - [00:34:16](#)

توزن الاعمال وحدها ثم يؤتى بالشخص نفسه فيوزن ثم تؤتى بالصحف نفسها فتوزن مرة ثالثة. الان هذا رأي لبعض اهل العلم قالوا هذا رأي يجمع الاراء الثلاث بعض اهل العلم قال لا انا لا ارى انه هذا هو الرأي الافضل ان نقول هناك ثلاث آآ اشكال من اشكال الموازين او ثلاث مرات للوزن وانما مثلاً نتأول النصوص التي تتكلم - [00:34:31](#)

طبعاً قضية وزن العامل و صحف الاعمال ونثبت ان الذي يوزن العمل فقط. وهناك من يفعل العكس. فالمهم هناك اربعة اقوال في المسألة كن على دراية بها والمسألة جهادية وليست من اصول العقائد. سؤال هل توزن اعمال الكفار - [00:34:52](#)



هل توزن اعمال الكفر؟ بما انه كافر ومخلد في النار هل ستوزن اعماله؟ وما الفائدة؟ نقول الصحيح من كلام اهل العلم ان اعمال الكفار توزن عليهم لا لان لهم حسنات تقابل السيئات بل من اجل اظهار العدل الالهي - [00:35:07](#)

وهي مسألة ايضا يعني هاي المسألة اجتهادية ليست اصوليا. بعض اهل العلم من اهل السنة يقول لا توزن افعال الكفار وانما الميزان انما اه اينما ورد في نصوص كتاب وسنة انما هو الوزن لاعمال المؤمنين - [00:35:25](#)

واما الكفار بما انهم ليس لهم حسنات اذا لا يتعقل علة من وزن اعمالهم. قصة يعني الصحيح من كلام اهل العلم احبتي انه لا يمكن ان تتعقل الا من وزن اه اعمال الكفار وبما ان النصوص اتت على عمومها ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. اه فيصعب ان اخصص - [00:35:38](#)

العموم هذا الاجتهاد يصعب ان نخصص هذا العموم بهذا الشكل من اشكال الاجتهاد. فلذلك نقول الصحيح والذين نذهب اليهم والله اعلم ان اعمال الكفار توزن عليهم. طب يا شيخ ما هي العلة التي يمكن يمكن - [00:35:58](#)

ان تفهم من هذا نقول العلة التي يمكن ان تفهم من هذا ان وزن اعمال الكفار ليس لمقارنة حسنات بالسيئات لانه بالتاكيد ليس لهم حسنات وانما هو لاظهار العدل الالهي - [00:36:12](#)

ايها الكافر ضع صحيفة اعمالك في هالميزان انظر ما في شيء في المقابل حسنات اذا ظهر انك خاسر خائب ثم يلقي به في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية. طيب. بعد قضية الميزان نازلة قضية الحوض دلت الاحاديث المتواترة على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:22](#)

آا اعطاه الله عز وجل حوض في عرصات القيامة. هذا في عرصات القيامة. وصفة هذا الحوض كما جاءت في الاحاديث انه احلى من العسل ماؤه احلى من العسل وماؤه اشد بياضا من اللبن انيته عدد نجوم السماء آا طوله شهر وعرضه - [00:36:42](#)

طهر. خامسا من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا. هذه خمس اوصاف جاءت لهذا الحوض في النصوص الشرعية. احلام العسل اشد بياض من اللبن. انيته التي يشرب منها الناس. انيته حوله - [00:37:02](#)

بعدد نجوم السماء شيء مهول احبتي. انت تتكلم عن شيء مهول. وطوله شهر وعرضه شهر هذا الوصف الرابع. الوصف الخامس من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا بدأ آا طيب واختلف اهل العلم احبتي آا هل آا الحوض يكون بعد الصراط بعد مشهد الصراط او الحوض الذي يأتي - [00:37:18](#)

يشرب منه يكونون قبل الصراط هنا خلاف ولعل الرأي الثاني هو الاقرب دليلا ان قضية الحوض هي قبل الصراط وجاء في ذلك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان مشهد - [00:37:40](#)

يكون قبل مشهد آا الصراط نسأل الله الا نزاد عن حوضه. فان هناك احبتي من يزداد عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم. اناس من اهل القبلة ليشربوا من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتدودهم الملائكة وتمنعهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي امتي - [00:37:54](#)

يقول الرب سبحانه وتعالى له انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك وهذا احبتي يجعلنا نخشى والله ان نكون من اهل الزيغ اهل البدع من اهل المدارس الكلامية التي حادت عن منهج اهل السنة والجماعة وهجرت كلام محمد صلى الله عليه وسلم وضربته بعقولها القضية. قضية - [00:38:14](#)

اتباع العقيدة الحققة هذه ليست قضية يعني يمكن فيها المجاملة او قضية تقبل النقاش بين هنا وهناك نحن حينما ندرس عقيدة اهل السنة والجماعة ونؤكد على اصولها ومنطلقاتها الفكرية نحن لا نريد ان نزاد عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم يوم نلقاه نحن نريد ان يلقانا النبي عليه الصلاة - [00:38:35](#)

والسلام ونقول يا رب لقد نصرنا سنته. لقد نصرنا حديثه. لم نجابه الاحاديث بعقولنا. لم نقل يا رب ان هذه الاحاديث التي وصلتنا احاديث احاد فلن نقبلها في الاعتقاد. يا رب قبلنا البخاري وقبلنا مسلم وقبلنا كل شيء. اتى عن نبيك صلى الله عليه وسلم وصح سنده الى - [00:38:55](#)

قبلناه وعملنا به وجعلنا عقولنا تابعة له مستسلمة له منصاعة له. لم نخض في هذه النصوص باهوائنا لم نتقصى التعريفها لم نتقصد تأويلها وانما اردنا يا رب ان نعمل بها تلقيناها بقلوب مطمئنة لها. متيقنة ان - [00:39:15](#)  
انها تحمل اليقين والهدى والرشاد. نوقن يا رب ان عقولنا قاصرة عن ادراك كثير من جوانب عزتك. وكمالك وان هذه النصوص هي التي دلتنا على كثير من هذه الجوانب العظمى. ومن هذه الصفات العلى ومن هذه الافعال المنزهة عن العيب والنقص والجور -

[00:39:35](#)

والشر. سبحانه تعالى شأنك. لذلك احبتي نحن نركز على خطورة الاعتقاد. وان هذه المسائل ليست من المسائل التي يجب ان تؤخذ بالهين وان يخفف فيها الطرح بل هذه مسائل تؤخذ بالعزيمة. نعم الادب مع اهل العلم الادب في النقاش هذا الشيء هو اصل ثابت في منهج اهل السنة اصلا - [00:39:55](#)

لكن بعض الناس يحاول ان يهون من مسائل الاعتقاد ومن الخلاف فيها ويحاول ان يصور ان علينا ان نجتمع مهما كانت صورة

اجتماع ما دمنا اننا مسلمون نقول نعم لكن نجتمع على الحق - [00:40:15](#)

ونعمل فيما نرى انه الحق لا يجوز ان نجتمع على الاصول الباطلة. لا يجوز ان نجتمع على منطلقات عقلية فاسدة. انما نجتمع على ما دل عليه الكتاب والسنة فمن رفض دلالة الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح ومنهج محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلا يمكن ان التقي معه الا - [00:40:30](#)

فيما التقي معي فيه واما فيما خالف فلا يجوز ولا يحل لمسلم ان يلتقي معه فيه. نسأل الله ان يجعلنا دائما على السنة وان عليها وان يميئتنا عليها انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:40:50](#)

اختلف اهل العلم ان العود يكون قبل صلاة تكلمنا عنه. طب سؤال هل الحوض هو نفس الكوثر ام قضية الكوثر انا اعطيناك الكوثر شيء اخر؟ الصحيح احبتي كأن الحوض شيء والكوثر شيء اخر. فنقول الحوض ليس هو الكوثر. بل الكوثر نهر اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - [00:41:04](#)

له ميزابان يصبان في الحوض. اه اذا الكوثر هو نهر للنبي عليه الصلاة والسلام في الجنة والحوض اه هذا في عرصات يوم القيامة.

الان الكوثر كما جاءت الاحاديث الصحيحة هذا النهر له ميزابان يصبان ويفرغان في - [00:41:24](#)

داخل الحوض. اذا هناك علاقة بين الحوض والكوثر وهو ان ماء الحوض الذي يكون في عرصات القيامة قبل الصراط من اين اتى هذا الماء من نهر الكوثر الذي في الجنة لكن ليس الحوض هو نفس الكوثر. اذا علينا ان نفرق بين اه المسألتين. الحوض ليس هو الكوثر بل الكوثر نهر اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - [00:41:44](#)

وسلم في الجنة له ميزابان يصبان في الحوض. فالحوض متصل بالكوثر اذا من خلال الميزابيل. آآ الصراط نذهب الى هذا المشهد

الجديد. الصراط هو الجسر المنصوب فوق جهنم ليمر الناس عليه. فمن كتب الله له السعادة تجاوزه الى الجنة. ومن كتب له الشقاء سقط عنه في جهنم - [00:42:04](#)

نسأل الله السلامة والعافية عند كل مشهد من المشاهد سلوا الله السلامة والعافية احبتي وقولوا اللهم سلم سلم. فان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند الصراط هو اللهم سلم سلم - [00:42:24](#)

الصراط جسر منصوب فوق نار جهنم وسنأتي الان الى اوصافه جسر منصوب فوق نار جهنم تجتازه الامم من كان من اهل السعادة يجتازوه باتجاه الجنة ومن كان من اهل الشقاء سيسقط وتزل قدمه باتجاه النار وبئس المصير - [00:42:37](#)

نقول تواترت الاحاديث في ذكر الصراط وفي اثباته. فهو ثابت بالتواتر ولا نقاش في ثبوته. ومن صفاته التي دلت عليها الاحاديث انه ارض منزلقة ينزلق الناس عليها. ارض زلقة ثانيا انه ادق من الشعرة - [00:42:57](#)

ثالثا احد من السيف الموضوع خطير والله احبتي. رابعا عليه خطاطيف وكلايب تخطف الناس بحسب اعمالهم السيئة. هناك من

تخدش خدش فقط. هناك من تمسكه وتجره الى نار جهنم. والعياذ بالله - [00:43:15](#)

وقد دلت الاثار اه على ان المؤمنين تختلف سرعة مرورهم على الصراط بحسب اعمالهم الخيرة. فتزودوا احبتي من الاعمال الخيرة

منهم من يمر كلمح البصر الى جنات النعيم. منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من

يمشي مشيا - [00:43:33](#)

ومنهم من يزحف زحفا واما المنافق احبتي فانه يذهب ليمشي على الصراط فينطفئ نوره يذهب ليجث عن نور يمر به على الصراط فيضرب بسور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. يمنعون الان من النور لا يوجد - [00:43:53](#)

امور عشتم على النفاق عشتم على خيانة الامة عشتم على محاربة الدين وكنتم تظهرون انكم من اهل الاسلام وتتشدقون على وسائل الاعلام ولكن قلوبكم مع اعداء الامة. قلوبكم مع الصليبيين ومع الروافض. تنخرون في جسد هذه الامة تقتلون رجاله - [00:44:15](#) ونساءها. نعم احبتي ضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ كنا نصلي معكم في الصفوف الاول كنا نطلع على الاذاعات ونتكلم بالدين وننظر. الم نكن معكم؟ قالوا بلى. ولكنكم فتنتم انفسكم. وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني - [00:44:35](#)

فجاء امر الله وغركم بالله الغرور. انتهى المشهد. نعم هذا هو الاستدراج هذا هو الاستدراج انظر الى الله عز وجل كيف يمكر بهؤلاء ويستهزئ بهم لانهم استهزأوا بشرعه في الحياة الدنيا ويمكرون ويمكر الله ويمكر - [00:44:57](#) يخادعون الله وهو خادعهم المنافقون الم يقل الله عز وجل في كتابه يخادعون الله وهو خادعهم انظروا ذهبوا الى الصراط المؤمنين كان لهم نور ارادوا ان يبدأوا به فاذا هو ينطفئ - [00:45:14](#)

هذا النور. ذهبوا يبحثوا عن نور جعل بينهم وبين اه مرور الصراط حاجز سور باطنه فيه الرحمة باتجاه الجنة وظاهره من قبله العذاب وهم كانوا من جهة الظاهر. واما المؤمنون فاكملوا طريقهم الى جنات النعيم. نسأل الله ان نكون من اهل الايمان ونعوذ -

[00:45:30](#)

من النفاق. نذهب الى المشهد الذي يليه. طبعا هناك مشهد القنطرة بعد الصراط المؤمنين بعد ان يتجاوزوا الصراط تأتي مرحلة القنطرة. آآ تسامحون ويتعافون فيه عن بعضهم البعض عما كان بينهم من اخطاء وزلات من المؤمن لاخيه. هذه القنطرة تتصافى فيها القلوب والكل يأخذ بيد اخيه - [00:45:50](#)

نسلم ندخل الجنة باذن الله جميعا الى رضوان الله سبحانه وتعالى. نذهب اذا الى هذا المشهد الاخير. مشهد الجنة هو النار اه فنقول يؤمن اهل السنة والجماعة بان الجنة والنار مخلوقتان الان. وانهما لا تفنيان ابدا. وان الجنة هي مأوى المؤمنين - [00:46:10](#) حتى من يدخل النار منهم من اهل الايمان فانه لابد وان يخرج في النهاية من النار. فان النار لا يخلط فيها مؤمن موحد حتى لو اسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي والكبائر. لابد ان يخرج المؤمن من النار في النهاية. آآ ونؤمن ان النار هي مثنوى الكافرين. اذا اهل السنة - [00:46:29](#)

يؤمنون ان الجنة والنار مخلوقتان الان. والذي ينفي خلق الجنة والنار الان من اهل البدع من الطوائف البدعية الكلامية من ينفي خلق الجنة والنار الان. وهذا كلام بدعي. دلت النصوص الصريحة الصحيحة على انهما مخلوقتان الان - [00:46:49](#)

فالجنة والنار مخلوقتان والجنة هي مأوى المؤمنين حتى الذين يدخلون جهنم من عصاة الموحدين لابد وان يخرجوا منها الى جنات النعيم في نهاية بهم وهؤلاء يسمون بالجهنميين يسمون كما جاء في الاحاديث بالجهنميين اهل الجنة حينما يرون هؤلاء يقولون هؤلاء الجهنميون الذين كانوا في جهنم وخرجوا منها آآ الى جنات - [00:47:07](#)

النعيم. واما القرار اه الابد في جهنم فهذا لا يكون الا للكفار. والجنة والنار احبتي لا تفنى هذه عقيدة اهل السنة والجماعة عموما ان الجنة والنار لا تفنيان ابدا لا تفنان ابدا. الجنة تفنى ولا النار تفنى. وتفاصيل الجنة ونعيمها وتفاصيل النار وعذاب مستفيض في نصوص الكتاب والسنة. وقد صنف في - [00:47:30](#)

طب من السلف والخلف ومن اشهر الكتب ابن القيم كحاح الارواح الى بلاد الافراح وكتب ابن رجب الحنبلي في اه النار ووصفها فانصحكم ان تقرأوا الكتاب هذا الامام وهذا الامام كتاب ابن القيم في الجنة وكتاب ابن رجب في - [00:47:57](#) وصف النار اه هناك مشهد ختم به ابن قدامة رحمة الله عليه. ترى انا احبتي لخصت لكم كلائم قدامي في اللعة. لكن على شكل نقاط.

على شكل نقاط ومشاهد المشهد الاخير مشهد ذبح الموت بين الجنة والنار. نقول دلت النصوص الصحيحة على انه يؤتى بالموت. على صورة كبش املح. بعد ان يدخل اهل - [00:48:11](#)

الجنة الجنة واهل النار النار. فيوضع هذا الكبش الاملح الذي هو الموت بين الجنة والنار. ثم ينادى باهل الجنة وينادى باهل النار ليطلعوا فيطلع اهل النار. ويطلع اهل الجنة. ثم يؤتى بالموت فيذبح امامهم. ويقال لاهل الجنة خلود ولا موت - [00:48:32](#) خلود فلا موت ابدا. كلمة السعادة والراحة والطمأنينة الابدية. ما اجمل هذه الكلمة حينما نسمعها باذن الله جميعا نسأل الله ان نكون من اهل سعاده واما اهل النار فكلمة الكآبة والشقاء - [00:48:52](#)

ويقال لاهل النار خلود ولا موت. وهذا يدل على خلود النار خلود ولا موت ومن الشبهة التي يثيرها اهل البدع احبتي في هذا المشهد هو انه كيف يذبح الموت وهو شيء معنوي. ونجيب كما اجبنا في قضية وزن الاعمال كما ان الاعمال تحول - [00:49:10](#) الى اشياء محسوسة وتوزن كذلك الله سبحانه وتعالى بقدرته على كل شيء قادر على ان يحول الموت المعنوي الى شيء محسوس ملموس يمكن ان يذبح وينتهى ويفرغ منه. وهذا لا يؤمن به الا - [00:49:27](#)

ان يوقن بقدرة الله سبحانه وتعالى الشاملة. اما اصحاب الفكر المادي المحسوس الذين لا ينظرون الا الى ما بين اقدامهم فقط لا يؤمنون بالقدرة الالهية التي وسعت كل شيء فان مثل هذا الكلام لا تستوعبه عقولهم القاصرة. نسأل الله ان يرزقنا الايمان والطمأنينة والتسليم - [00:49:43](#)

تصديق دائما اذا احبتي هكذا انتهينا من الكلام عن باب السمعيات. دعونا ننطلق اليوم للحديث عن الباب الاخير باذن الله وهو باب النبوات. وسأسعى ما شاء الله من في هذه المحاضرة ان تكون المحاضرة القادمة هي المحاضرة الختامية آآ لهذه الدورة. ونسأل الله دائما حسن الختام. انا ادرك اني - [00:50:03](#)

قلت عليكم احبتي يعني في بعض التفاصيل لكن صدقوني ان الاعتقاد اهم شيء واغلى شيء نملكه في حياتنا الاعتقاد اهم شيء نملكه في حياتنا ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يسمع هذه المجالس وان يتعقلها وان يعرف الفرق بين منهج اهل السنة وبين - [00:50:25](#)

مناهج المنحرفة على العموم طرحنا احبتي لم ندخل في الاستدلالات المعقدة والنقاشات الجدلية بيننا وبينهم وطرح الادلة ومناقشة ادلتهم. لا لم نفعل بعد ذلك وانما بينا الخطوط العريضة للمسالك الصحيحة والخطوط العريضة للمسالك الفاسدة حتى يكون المؤمن في هذا الزمن على بصيرة - [00:50:42](#)

من دينه ومن عقيدته. لان الذين يتكلمون في الساحة كثر والله احبتي. والذين يتصدرون عن الاعلام كثر. وانا ادرك ان اكثر الناس لا يملك المعيار الصحيح والميزان الجيد ليعرف من صاحب المعتقد الصحيح ومن صاحب المعتقد الفاسد من الذي يتكلم بعلم ومن الذي يتكلم بالجهل من - [00:51:02](#)

والمتبع حقا لمدرسة السلف الصالح. ومن هو المتدثر بها الذي يحاول ان يرتبط بها مع ان هناك كثير من الخطوط قطعت بين له وبينها. فلا بد اذا من التفصيل لابد من التشعيب. ونسأل الله دائما الهداية. نسأل الله دائما الهداية. اهدنا الصراط المستقيم. في كل ركعة - [00:51:22](#)

في كل خطوة اهدنا الصراط المستقيم لاننا نحتاج الى هداية الله سبحانه وتعالى. ان تصاحبنا في كل همسة في كل خطوة في كل سطر نقوله في كل عقيدة نقررها اه في كل شيء ندرسه. التوفيق والتسديد من الله سبحانه وتعالى. اهدنا - [00:51:42](#) المستقيم ليست مجرد اننا نعتقد اننا الان وصلنا الى الهداية. ونسأل الله فقط الثبات عليها بل نحن نسأله هداية مستجدة في كل خطوة نخطوها في كل رأي نتخذه في كل موقف من مواقف الحياة. حتى مواقفنا عافوا العاطفية حتى مواقفنا السياسية حتى مواقفنا الثقافية تحتاج - [00:52:02](#)

الى هداية وارشاد رباني. فنسأل الله ان تكون هدايته شاملة لنا. في كل خطوة من خطوات حياتنا وان يرعانا حيثما كنا الى ان الباب الجديد هو باب النبوة. بسم الله - [00:52:22](#)

النبوات احبتي كما ذكرنا في المجلس السابق آآ هي الموضوع الثالث من مواضيع علم الاعتقاد فمواضيع علم الاعتقاد ثلاثة الذات الالهية بكل المباحث التي اشرنا اليها سابقا اه باب السمعيات بالمباحث التي ذكرناها في المحاضرة السابقة ومحاضرة اليوم لكن طبعاً بالتفاصيل - [00:52:37](#)

التي لم نتطرق الا الى شيء منها. المحور الثالث او الموضوع الثالث النبوات. والكلاف النبوات له عدة جوانب. والكلاف في كيفية اثبات النبوة. اه عن طبيعة المعجزة وما الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر؟ اه الكلام عن - [00:53:07](#)

بعض المسائل الفرعية ما الفرق بين النبي والرسول؟ الكلام عما يجوز على الانبياء وما يمتنع عليهم ان يفعلوه. ثم بعد ذلك يتبع اهل العلم لما يتكلمون النبوات يتبعون الحديث عن حقوق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وما يتعلق بازواج النبي عليه الصلاة والسلام ثم على الكلام عن الخلافة الاسلامية - [00:53:23](#)

وكيف يتم تنصيب الخليفة المسلم في الاسلام وما حقوق الحاكم آآ وما حقوق المحكوم ويتكلمون عن الصلاة خلف كل بر وفاجر واذا كان الحاكم فاجرا او فاسقا فكيف يتعامل معه؟ تبدأ قضايا السياسة الشرعية تطفئ في هذا المبحث الاخير؟ مبحث - [00:53:43](#) ثم بعد ذلك يختمونه بكلام جملي عام عن وجوب مجانبة اهل البدع والثبات على منهج اهل السنة والجماعة والتمسك به. فهذا هو المبحث الاخير والفصل الاخير من كلام ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه. اذا دعونا نبدأ البحث في قضية النبوات ونعلق فنقول انتقل ابن قدامة رحمة الله عليه الى - [00:54:04](#)

المحور الثالث والاخير من محاور علم الاعتقاد وهو محور النبوات. وفي هذا المحور يدور الحديث حول طرق اثبات النبوة. كيف يتم اثبات النبوة وحقوق الانبياء على الخلق وهذا ايضا مما يبحث في باب النبوات. وما آآ يجوز على الانبياء وما ينتزهون عنه - [00:54:24](#)

ويتبع هذا الباب الحديث عن الصحابة الكرام كونهم يعني كون الصحابة لماذا يبعث امر الصحابة في باب النبوات؟ كون الصحابة هم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهم نقلت الشرع ثم بعد ذلك يأتي الكلام عن الخلافة في مفهوم الاسلام وطرق توليها. طب لماذا الكلام عن الخلافة في باب النبوات - [00:54:44](#)

بان الخليفة في المفهوم والتصور الاسلامي هو نائب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تطبيق الشرع على هذه الامة. ويتحدثون في في هذا الجانب ايضا عن حقوق الحاكم المسلم وما موقف الرعية من هذا الحاكم؟ وما واجب الحاكم المسلم في المقابل تجاه الرعية - [00:55:04](#)

وكيف يتصرف اتصرف الرعية مع الحاكم في حال فجوره وفسقه؟ مباحث عميقة كبيرة جدا طبعاً نحن لن نستوعبها بحثاً. انا الان اعتمد في ختام هذا الفصل على ان اواصل باب النبوات محاوره الاساسية ثم تلك المسائل الاخرى ساتكلم عنها كلام جملي عام يليق - [00:55:22](#)

في ختام هذه الدورة باذن الله طبعاً نقول ابن قدامي في الحقيقة اذا هذا باب النبوات هذه طبيعته لكن ابن قدامي في اللعة ماذا كتب؟ ابن قدامة في الحقيقة لم يتطرق الى كل هذه التفاصيل - [00:55:42](#)

التي اشرنا اليها لكنه تحدث عن جملة نافعة منها مقررنا فيها طريقة اهل السنة ومعتقدهم في هذا المسائل. يعني ابن كلامه في باب النبوات ليس كلاماً مستوعباً بل هو بالعكس يعني جنح اصلاً الى آآ الاختصار والاختزال والاشارة الى الخطوط العريضة العامة جداً - [00:55:55](#)

لذلك لابد ان اوسع الكلام ابتداء عن باب النبوات. واتكلم عن اصوله. ثم بعد ذلك سنعود الى ابن قدامة رحمة الله عليه وننظر ما الذي ذكره لماذا افعّل ذلك؟ انه لابد من التأصيل. لا يجوز احبتي ان نقفز المراحل وندخل في اختزالات وجماليات وكلام عام. لابد من التأصيل العلمي الرصين. وهذا ما - [00:56:15](#)

نسعى اليه دائماً في كل موضوع نحاول ان نقدمه. ان يحصل الطالب على التأصيل العام في هذا المبحث. فكما تأصلنا في باب السمعيات. ثم دخلنا في تفاصيله لابد ان اصلاً في باب النبوات ثم ندخل في شيء من تفاصيله. تمام - [00:56:36](#)



الان اول مسألة سنبدأ بتأصيلها هي كيف نثبت صدق محمد صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء فيما ادعوه من النبوة باختصار ما هو الدليل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم في نبوته - [00:56:52](#)

ما هو الدليل طبعا الدليل هو لمحمد عليه الصلاة والسلام ولكل نبي من الانبياء. عموما. فهذا اول سؤال يهتم علماء الاعتقاد بالاجابة عنه. والخلاف في عميق بين المدارس العقدية. وقبل ان اتكلم حقيقة عن هذا السؤال اود ان اقول ان حضور الاصول العقلية والخلافات - [00:57:14](#)

بين الفرق الاسلامية في باب النبوات حضور قوي اكثر بكثير من حضور آا المسائل العقلية في باب السمعيات. نحن ذكرنا ان حضور الادلة آا العقلية في باب السمعيات حضور محدود جدا - [00:57:36](#)

جدا جدا. لذلك الخلاف فيها ضيق واغلب الخلافات خلافات يعني مستساغة اه لكن في باب النبوات لا تعود الادلة العقلية المتكلفة عند الكلامين ويبدأ اه او يعود نقول اه التأكد - [00:57:50](#)

بالفلسفة والنظرات الاغريقية يعود عند المتكلمين ليطغى في تأصيل هذا الباب كما انه طغى في باب اه الذات الالهية في الكلام في الاسماء والصفات في القضاء والقدر في الايمان. كذلك تعود الاصول العقلية الخاطئة - [00:58:06](#)

يطغى على العقل الكلامي في باب النبوات كما سنلاحظ. اما اهل السنة والجماعة فالحمد لله الامر عندنا متسق تماما. في كل ابواب الاعتقاد لاننا جعلنا الاصل هو الوحي هو الذي نذهب اليه والعقل خادم لجنان الوحي - [00:58:22](#)

لا يوجد عندنا منابع اخرى اصلا نذهب اليها. لا يوجد عندنا فلسفة اغريقية ولا فلسفة هندية ولا فلسفة فارسية. كل هذه الامور لا التفات اليها عند حينما نتكلم عن عقيدتنا لربنا سبحانه وتعالى. واما من يريد ان يبحث عن عقيدته لله سبحانه وتعالى عند هؤلاء القوم وعند اصحاب الفلسفات والله - [00:58:39](#)

سيضيع عقله ودينه. نسأل الله السلامة والعافية. اذا كما قلنا الاصول العقلية حاضرة في باب النبوات كحضورها في باب الذات الالهية في السمعيات نعم خفت آا بريقها وحضورها الان نعود الى السؤال الذي ذكرناه. السؤال الاول كيف نثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق غيره من الانبياء في ادعائهم - [00:58:59](#)

هذا اول سؤال وخطر واهم سؤال. وساجيب عنه بشيء من التفصيل لكنني لن استوعب اكيد لان هذه الدورة مختصرة. فنقول اختلف الاسلاميون في طريق اثبات النبوة. اختلف الاسلاميون الفرق الاسلامية في طريقة اثبات النبوة ما بين مضيق لادلتها وحاصل لها - [00:59:23](#)

في دليل واحد وما بين موسع لها. وقد تأثر اهل الكلام في هذه المسألة بطرقهم بطرقهم العقلية. وزعم اهل الكلام انه لا سبيل لمعرفة صدق الانبياء. انظر هذا الزعم. وهذا الاصل الذي سننطلق منه. ان اهل الكلام يزعمون انه لا سبيل - [00:59:43](#)

لمعرفة صدق الانبياء في ادعائهم النبوة الا من خلال المعجزة فقط المدارس الكلامية تقرر هذا الاصل. خاصة اشاعرة. يقولون طريقة اثبات صدق النبوة هي المعجزة فقط ولا دليل اخر على اثبات صدق النبوة. طبعا حتى اكون منصف ودقيق هذا رأي تيار كبير من الاشاعرة لان هناك بعض الاشاعرة لا يقبل - [01:00:03](#)

الوجود دلائل على النبوة لكن يرى ان الدليل الاهم والابرز الحاضر دائما في الخطاب يجب ان يكون المعجزة وهذا من الانصاف لان بعض الاشاعرة نحن قرأنا لهم وجدنا انهم يعني يتماشون مع اهل السنة والجماعة في توسيع دلائل النبوة. لكن هناك قطاع كبير من آا الفكر الاشعري والمشكلة ان هذا القطاع الكبير آا من رؤساء - [01:00:30](#)

نسائهم ومن اساطيلهم انت تتكلم عن الباقلاني عن الجويري عن كثير من المتقدمين الاشاعرة هم الذين يحصرون اه اثبات صدق الانبياء في دليل واحد فقط الا وهو ايش المعجزة. طب هل هذا الكلام صحيح؟ دعونا ننظر - [01:00:52](#)

اذا قلنا اه وقد تأثر اهل وقد تأثر اهل الكلام في هذه المسألة بطرقهم العقلية. اه وزعموا انه لا سبيل لمعرفة صدق الانبياء الا من خلال المعجزة فقط. فهي الدليل الوحيد على صدقهم ورسالتهم. ومن دونها لا يمكن ان نعرف الصادق في ادعاء - [01:01:12](#)

النبوة من الكاذب. يعني من دون المعجزة لا يمكن ان يعرف الانسان الصادق في ادعائه النبوة من الكاذب الان في عصرنا كثير ناس

تدعي النبوة هناك كثير من الناس تدعي النبوة - [01:01:34](#)

كيف يمكن لنا ان نعرف الصالة؟ طبعاً نحن لاننا نعلم ان النبي قال لا نبي بعدي. نعرف ان هذه كلياتها كلام فارغ. لكن لو جاءك شخص

ملحد شخص مشكك شخص ما - [01:01:50](#)

يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه خاتم الانبياء اراد ان يعرف ما هي الطرق اثبات النبوة وكيف اعرف الصادق في النبوة من

الكاذب في ادعائها؟ فهل نقول المعجزة هي الدليل الوحيد الاوحد الفريد في - [01:02:00](#)

معرفة الصادق من الكاذب. بالتالي اذا لم تأتي معجزة لمدعي النبوة لا يمكن لنا ان نعرف انه مرسل من الله سبحانه تعالى هذا هو

الطرح السائد عند الفكر الكلامي ان الشخص الذي يدعي النبوة - [01:02:17](#)

اذا لم يأت بمعجزة فلا يمكن للناس عموماً في عصره ان يعرفوا صدقه من كذبه وهذا كلام احبتي منحرف تماماً عن الجادة هذا كلام

منحرف تماماً عن الجادة. فحصر صدق النبوة او صدق الرجل في ادعائه النبوة. في المعجزة فقط حصر ليس بسديد - [01:02:32](#)

ابداً. وهو ينطلق كما قلنا من الفكر الكلامي المنحصر جداً في مفهوم القطعية لان تحديده للقطعيات منحصر جداً كما سندرنا ان

شاء الله في المطولات نقول هذا التضييق الذي مارسه اهل الكلام في دلائل النبوة هو نتاج تأثرهم العام بطرق الاستدلال الفلسفي -

[01:02:55](#)

والمنهج الخاطي الذي رسموه ابتداء في تصور القطعي ما هو القطع وكيف نتحصل عليه؟ وممن نص من اهل الكلام على ان المعجزة

يعني الان يا شيخ بدنا منك اثبات ان اهل الكلام ينصون على ان المعجزة هي الدليل الوحيد لاثبات صدق النبوة. يعني صدق ادعاء

النبوة. ومن دونها لا يمكن - [01:03:19](#)

الانسان ان يعرف ان هذا النبي صادق. ومن دونها لا يمكن نعرف اننا محمد صلى الله عليه وسلم مرسل من الله سبحانه وتعالى الينا.

لو لم تأتي معجزة كما عرفنا ذلك. هكذا يقول علماء الكلام. بدنا دليل على انهم يرون انحسار الدالة في هذا الدليل الفريد. فنقول ننظر

في كلام ابي بكر الباقلاني رحمة الله - [01:03:44](#)

تعالى عليه. في كتابه البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات دعونا ننظر في كلام الباقلاني في كتابه البيان عن الفرق بين

المعجزات والكرامات. حيث قال ولا دليل. انظروا كلام الباقلاني. ولا - [01:04:04](#)

الذي لا يفصل بين الصادق والكاذب في ادعاء الرسالة الا الايات المعجزة انتهى الكلام لا دليل يفصل بين الصادق والكاذب في ادعاء

الرسالة الا الايات المعجزة. انتهى كلامه. كلام واضح - [01:04:22](#)

الباقلاني يقول لا املك اي دليل لاثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم. في انه رسول الا انه اتى بالمعجزة. طيب ننظر وارث علم

الباقلاني وهو الجويلي. طبعاً وان كان الجويني لم يتلمذ مباشرة لكنه تتلمذ على الطبقة الاولى من تلاميذ الباقلاني. وهو وارث علم -

[01:04:41](#)

باقي اللاني الامام الجويني ماذا يقول في كتابه الارشاد؟ يقول فان قيل هل من المقدور نصب دليل على صدق النبوة بغير المعجزة

نقول ذلك غير ممكن طرح سؤال واجاب عنه - [01:05:02](#)

فان قيل يعني هل يمكن ان نقيم دليل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم؟ غير المعجزة فماذا يقول الجويني ذلك غير ممكن ثم

بعد ذلك ساق اسباب عديدة عقلية في عدم الامكان. ارجعوا اليها في المطولات لا تهمني وهي استدلالات خاطئة ابتداء. وانظروا في

كلام ابن تيمية في النبوات - [01:05:19](#)

ونقضها فان الكلام عنها يطول. لكن دعونا نكمل مسيرنا. في الحقيقة ان حصر اثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم في ادعائه

النبوة في دلالة المعجزة فقط انت تحصر اثبات صدق النبوة في دلالة المعجزة. هذا الحصر لم يرتضه اكثر العلماء المحققين. فذكروا

طرقاً - [01:05:40](#)

تلك متعددة نستطيع ان نتوصل من خلالها لاثبات صدق النبوة. غير دلالة المعجزة العلماء المحققون حتى كما قلنا بعض الشاعرة

ذكروا له انه في هناك ادلة متعددة يمكن ان نستدل بها على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:04](#)

ليست المعجزة هي الدليل الوحيد على صدقه. طيب اعطونا ادلة تثبت من خلالها صدق النبي عليه الصلاة والسلام. نبدأ من طرق

اثبات صدق النبوة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء. اولاً - [01:06:24](#)

النظر في حاله وفي شمائله صلى الله عليه وسلم. لا سحصر الكلام على النبي عليه الصلاة والسلام ليسهل الفهم عليكم. اولاً النظر وفي حاله وفي شمائله وفي اخلاقه صلى الله عليه وسلم قبل البعث وبعدها. والنظر في تفاصيل دعوته وفي علاقته بخصومه وفي علاقته

- [01:06:40](#)

بانصاره وفي تفاصيل حروبه وایامه. ثم ما الت اليه دعوته من النصر والتأييد والتمكين وهزيمة اعدائه. وما وقع به من التنكيل. من نظر في كل هذا للمشاهد. يعني باختصار من درس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. من دون ان يعرف معجزة

من معجزاته. فقط نظر في - [01:07:00](#)

واخلاقه وشمائله وایامه وحروبه وعلاقته مع العدو والصديق لابد وان يجزم انه نبي مرسل من السماء انه نبي ارسله الله سبحانه

وتعالى لاهل الارض. شيء مهول احبتي. سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بتفاصيلها لا يمكن لبشر ان يفعلها - [01:07:20](#)

كل هذا الانسجام التناسق عدم اه وجود اي تعارض في تصرفاته في اخلاقه لا يوجد اي نشوز في صفاته في هديه هذا التكامل

والتناغم المنسجم الرائع الذي يرسم محمد صلى الله عليه وسلم صورته في هذه الحياة لا يمكن ان يكون الا من نبي - [01:07:41](#)

مؤيد من السماء. فاذا النظر في حال النبي عليه الصلاة والسلام حتى ولو لم تأتي معجزة هو دليل على صدقه في ادعائه النبوة. طيب

دليل اخر او طريقة اخرى نقول طريقة اخرى في اثبات النبوة. النظر في تفاصيل شرعته وما اتى به من الفضائل ومن مكارم الاخلاق

وما نهى - [01:08:01](#)

عنه من الرذائل ومن مساوئ الاخلاق. يعني لو ان اي انسان الان غربي مادي انسان ملحد انسان مشكك يطلب الحق بانصاف. يطلب

الحق حق بانصاف. اتى فدرس الشريعة الاسلامية من باب العبادات الطهارة الصلاة الزكاة الصيام الحج المعاملات. ومشي على كل

ابواب الشريعة - [01:08:21](#)

ونظر في الاخلاق التي تدعو اليها الشريعة وتحت عليها. لو تدارسها باتقان وفهمها صدقوني لو لم يدرك اي معجزة للنبي صلى الله

عليه وسلم يعلم ان هذه الشريعة لا يمكن ان تكون من وضع بشر - [01:08:41](#)

حتى ولو لم يعرف اي معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام فقط. درس الشريعة والقوانين الالهية درسها وفهمها واستوعبها سيؤمن مئة

بالمئة ان الذي اتى بهذه القوانين مرسل من اله السماء. لا يمكن ان يكون بشر عادي - [01:08:57](#)

فإذا تفاصيل الشرع تدل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم تناغم عجيب انسجام كامل تحقيق مقاصد عامة شمولية في النظرة.

تغطية كل جوانب الحياة ما من خير الا دل عليه. ما من شر الا حذر منه - [01:09:16](#)

هذا التناغم يدل على انه مرسل من السماء. الطريق الثالث لاثبات صدقه. تبشير الكتب السابقة ببعثته صلى الله عليه وسلم. وكثير من

اهل الكتاب في زمنه انما اسلم وامن به. ليس وجود المعجزة ابتداء - [01:09:31](#)

انما لانه يعلم صفاته من الكتب السابقة. فاستدل بصفاته المذكورة في الكتب السابقة عليه. اذا هذه طريقة من طرق اثبات النبوة من

دون الحاجة الى معجزة رابعا مطابقة ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من الحق والعلم لما هو موجود في الكتب السابقة في

القسم الذي لم يحرف منها. الان الكتب السابقة حرفت لكن - [01:09:46](#)

بقيت بعض الاقسام وبعض النصوص غير محرفة تمام. لو قابلنا بين كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما يدعو اليه ومع ما بقي من

النصوص في الكتب السابقة غير المحرفة ستجد تناغم عجيب يدل على ان كل هذه النصوص خرجت من مشكاة واحدة ونزلت -

[01:10:08](#)

من عند اله واحد. فاذا هذا التطابق يدل على صدقه صلى الله عليه وسلم. فاذا ذكرت لكم الان اربع طرق تدل على صدق النبي صلى

الله عليه وسلم فيما ادعاه من النبوة - [01:10:27](#)

وليس في شيء منها تطرق الا المعجزة اذا هذا يدل على انه يمكن ان تثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق نبوته وصدق

غيره من الانبياء ايضا. من دون الحاجة الى المعجزة. فهناك باختصار - [01:10:37](#)

صار طرق متعددة يتم اثبات صدق النبوة من خلالها. وليس الطريق طريق واحد هو طريق المعجزة فقط. ومن عجيب ما وقع في التاريخ ان هرقل ملك الروم استدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في نبوته من خلال اخلاقه وحروبه وایامه وتصرفاته وعلاقته مع - [01:10:51](#)

مع انصاره فتروي لنا الاحاديث الصحيحة وانظروا في صحيح البخاري في مطلع الحديث في صحيح البخاري في مطلع حديث ابن عباس رضي الله عنه سرده بطوله. آآ ذكر قصة آآ - [01:11:15](#)

اه ابي سفيان ابن حرب رضي الله تعالى عنه لما خرج في تجارة الى الشام تجارة لقريش في اثناء صنع الحديدية. ابو سفيان بن حارثي اثناء صنع الحديدية عام ستة هجري. خرج في تجارة للشام - [01:11:27](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل احد الصحابة الكرام الى هلق الملك الروم يدعوه الى الاسلام. فهرقل اراد ان يستعلم عن هذا النبي وهل هو صادق ام ليس بصادق - [01:11:39](#)

فسأل هل هناك اناس من العرب في بلاد الشام الان في تجارة او ما شابه ذلك؟ فاخبر ان هناك قافلة قرشية يرأسها ابو سفيان ابن حرب موجودة. فاستدعاهم يراقب دخل ابو سفيان على هرقل فهرقل قال لابي سفيان اني ساسألك عن امور عن هذا الرجل الذي ظهر عندكم فاصدقني واخبر من حوله من اهل - [01:11:49](#)

من كفار قريش يعني اذا لم يصدقني هذا الرجل فكذبوه ابو سفيان ابن حرب استحي ان يكذب. فاخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل التفاصيل بكل دقة اخبر عن تفاصيل النبي صلى الله عليه وسلم بكل دقة وما كذب عليه كذبا - [01:12:09](#)

فابو طب هرقل عن ماذا سأله عن حال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يتهم فيكم بشيء؟ آآ طيب كيف حاله؟ من الذي يتبعه؟ فقال ابو سفيان يتبعه الفقراء طب كيف آآ حروبه معكم؟ فقال ابو سفيان يوم بيوم يوم نحن نتنصر يوم هو ينتصر وبدأ

يستفصل ويسأل - [01:12:25](#)

عن احكامه عن تعاليمه فهرقل بعد كل هذا الاستفسار والسؤال والحصول على الاجابات الصحيحة من ابي سفيان ابن حرب رضي الله عنه آآ وعلم انهم مئة بالمئة هذا الرجل نبي - [01:12:45](#)

مؤيد من السماء وقال لابي سفيان ان صدقتني فيما قلت فان هذا الرجل سيملك موضع قدمي فانظروا كيف ان هرقل ملك الروم استطاع ان يستثبت من صدق النبي صلى الله عليه وسلم من دون السؤال عن المعجزة. يعني لم يأتي في الحديث ان - [01:12:58](#)

ان هرقل ملك الروم قال لابي سفيان ابن حرب ما معجزة هذا الرجل؟ ما سأل ابا عن المعجزة. سأل عن اخلاقه وهديه وشرعه وتفاصيل ايامه فعرف بذلك صدق انه مرسل من - [01:13:15](#)

الله سبحانه وتعالى. طبعا يرقى الملك الروم كان على علم بالكتب السماوية وعلم ما ذكر فيها من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم. فاستطاع ان يجمع بين كل هذه امور في ان يتثبت من ان هذا النبي مؤيد ومرسل من الله سبحانه وتعالى لكن كما قلنا الحرص على

الدنيا هو الذي منع جبايرة الارض في ذاك الزمن ان يسلموا - [01:13:29](#)

طبعا حاشا النجاشي الذي رزقه الله سبحانه وتعالى التواضع والانا. واجعله من اهل هذا الدين ومات على هذا الدين. وصلى عليه

النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب آآ صلاة الجنائز يعني صلاة الغائب في طيبة الطيبة في العام التاسع من الهجرة - [01:13:49](#) ان المهم نقول ان من الملفت للنظر انه يرقى الملك الروم حين اراد الاستعلام عن صدق النبي صلى الله عليه وسلم من ابي سفيان

ابن حرب لم يتطرق في اسئلته الى امر المعجزة - [01:14:05](#)

التي ظهرت على يدي النبي عليه الصلاة والسلام. بل انصب اهتمامه على معرفة احواله واخلاقه وتفاصيل شرعه. واحوال دعوته والتي كان هرقل على علم بها من الكتب السماوية السابقة. فعرف هرقل بذلك صدق النبي عليه الصلاة والسلام فيما اتى به. انظروا

هذا السؤال. فهل يا ترى كان - [01:14:15](#)

لرقل اكثر دراية بطرق معرفة صدق النبوة من المتكلمين الاسلاميين؟ ام تعتمد اه هرقل باقتصار على ادلة تفيده الظن لا القطع كما

يزعم الكلاميون. ان هذا السؤال هو الذي اطرحه. يعني هل كان هرقل ملك الروم ادرى بطرق اثبات النبوة - [01:14:35](#) من المتكلمين الاسلاميين الذين يحصرون طرق اثبات النبوة في المعجزة ام ان هرقل ملك الروم اكتفى بالادلة الظنية على صدق النبي عليه الصلاة والسلام ولم يبحث عن الادلة القطعية كما يزعم المتكلمون يعني المتكلمون - [01:14:55](#)

يقولون هذه الادلة التي تستدلون بها يا اهل السنة ومن الجماعة على صدق النبوة ادلة ظنية ليست قطعية. نقول اذا يعني او اوراق الروم استدلت بادلة ظنية على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. وابتعد عن الادلة القطعية ولم يتطرق اليها. في الحقيقة يعني هذه الاجابة غير مقنعة من الفكر - [01:15:11](#)

كلامي بل هرقل ملك الروم كان عاقلا جدا وعلى دراية بالكتب السماوية وعلى دراية اكثر بكثير من المتكلمين بطرق اثبات النبوة وكيف اعرفها فبحق الان لماذا لم يتبعها هذا الهوى؟ لكن اتبع منهجا علميا في معرفة ان هذا الرجل مرسل من الله سبحانه وتعالى. منهج - [01:15:31](#)

علمي رصين. طيب اه كذلك احبتي يعني مما يعذرني في الخاطر جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في خطبته الشهيرة لما دخل على النجاشي وسأله النجاشي اه عن ما اتى بكم - [01:15:52](#)

ماذا تفعلون في ديارنا وما طبيعة هذا الرجل الذي خرج في دياركم؟ فجعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انما اتاه بتفاصيل شريعة النبي صلى الله عليه وسلم اننا قدرنا نقطع الارحام ونزني ونشرب الخمر فاتانا آ فترك فدعانا الى الفضائل وحرّم علينا الزنا ودعانا لترك - [01:16:08](#)

يشرب الخمر وما شابه ذلك. النجاشي اقتنع انه مثل هذه الفضائل ومثل هذه الامور الخيرة لا يمكن ان يأمر بها الا نبي مؤيد من السماء وان هذا النمط من الشرائع ليس من شرائع الكذابين والمتسلقين والذين يبحثون عن قدم في الدنيا وانما هذه الشرائع هي شرائع - [01:16:28](#)

والنجاش ايضا كما قلنا كان على نصرانية فهو على دراية بالكتب. السماوية السابقة فاذا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اه ملوك ذاك العصر الذي عاش فيه النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا يستقون اثبات نبوة النبي - [01:16:48](#)

عليه الصلاة والسلام ويتأكدون من آ صدقه من خلال طرق متنوعة وليس فقط من خلال المعجزة. تمام اذا يا شيخ يعني المعجزة يعني افهم من كلامك يا شيخ ان المعجزة امر ثانوي في الدلالة على صدق النبي عليه الصلاة والسلام لا - [01:17:06](#)

الان نعود خطوة الى الوراء. نقول نحن اشكاليتنا مع الفكر الكلامي هو انه يحصر اثبات النبوة في المعجزة فقط ويضيّق واسعا وهذا فكر مغلوّط نشأ كما قلنا من نظرتهم لما هو القطعي في الدلالة - [01:17:26](#)

والصحيح ان هناك طرق متشعبة ومتنوعة في اثبات صدق النبوة لكن المعجزة هي بالتأكيد من اقوى الادلة لاثبات صدق النبوة فاقول مستعينا بالله نحن بهذا التأصيل لا نقلل من اهمية المعجزة في الدلالة على صدق النبوة. بل هي من اهم الادلة القاطعة على صدق - [01:17:42](#)

انبياء بل هي من اهم الادلة القاطعة على صدق الانبياء. لكننا ماذا نأبى؟ لكننا نأبى ان تكون هي المستند الوحيد لاثبات صدقه والا يلتفت الى المسالك الاخرى في اثباتها. وعلينا ان ندرك احبتي ان الله سبحانه وتعالى انما ايد انبياءه - [01:18:04](#)

وبالمعجزات لماذا؟ هذا سؤال. لماذا ايد الله انبياءه بالمعجزات؟ رحمة بالخلق. حيث يدرك قطعية دلالة المعجزة على صدق النبوة العامة الذين لا يمتلكون اهلية النظر والتحليل والاستيعاب مثل المتخصصين. كهرقل - [01:18:24](#)

يعني هرقل متخصص رجل مطلع مثقف ملك دولة عظمى لن يكون جاهلا بامور الحياة وامور الاديان. كذلك النجاشي. المعجزة يدرك قطعيتها والبعض يقول انها حجة قهرية. وهذا مصطلح جيد. البعض يقول المعجزة حجة قهرية. يعني حجة قاطعة يدرك قطعيتها - [01:18:44](#)

في اثبات صدق النبوة. عامة الناس الذين لا يمتلكون اهلية النظر. وضعاف العقول كما يدركها الخاصة وارباب النظر. من باب اولى يعني. اذا كانت المعجزة حجة قهرية يستدل بها العامة. واصحاب العقول الضعيفة - [01:19:06](#)



صدق النبي عليه الصلاة والسلام. فمن باب اولى ان الخاصة واصحاب العقول المتينة من باب اولى يتأكدون من خلالها ان هذا الرجل نبي مرسل من السماء. تمام. فاذا المعجزة حجة قاهرة للجميع. للعوام وللخواص - [01:19:24](#)

لذلك ايد الله سبحانه وتعالى آآ بها انبيائه لتقوم الحجة على جميع الخلق. ولان لا يبقى ادنى واحد من الخلق في تكذيب الرسل وجحد رسالتهم. وليس المقصد اذا من اظهارها على يد الانبياء ان تكون السبيل الوحيد - [01:19:43](#)

القطع برسالتهم كما ظن اهل الكلام. اذا نقول ما فائدة المعجزة؟ المعجزة دليل قطعي قهري لكل المهم قاطع يدل على ان هذا الرجل مرسل من الله سبحانه وتعالى فارادها الله سبحانه وتعالى كما قلنا ان تكون دليلا قهريا حتى يرفع الشك والشبهة عن جميع البشر - [01:20:03](#)

رجالا نساء الطبقة المثقفة الطبقة العامة جميع اصحاب الصانع والحرف الكل عندما ينظر للمعجزة يعرف صدق النبوة الان الطرق الاخرى لاثبات آآ صدق النبوة نعم يتفاوت الناس في فهمها. هناك اناس ما عنده قدرة على استخدام الطرق السابقة ولا يفهمها - [01:20:28](#)

او ما عنده اطلاع على الكتب السابقة التي بشرت بالنبي عليه الصلاة والسلام. فنحن نريد ان نقول ان الحجة او الاستدلال بالمعجزة. اه الا صدق النبوة امر مهم واساسي ويأتي في المركز الاول ما عندنا مشكلة في هذا الكلام. لكن لا يعني عدم وجود طرق اخرى لاثبات النبوة - [01:20:48](#)

هذا الذي نأباه ونرفضه. حصر اثبات النبوة في المعجزة فقط اذا يقول ابناء عبدالعزيز الحنفي رحمة الله عليه في شرحه على الطحاوية. ماذا يقول؟ اسمعوا ماذا يقول هذا الامام؟ الفحل من ائمة اهل السنة والجماعة. يقول - [01:21:10](#)

الطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر هي تقرير نبوة الانبياء بالمعجزات لكن كثير منهم الان بدأ يعترض لكن كثير منهم اي من اهل الكلام لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات - [01:21:26](#)

وقررنا ذلك بطرق مضطربة يعني حاولوا ان يستدلوا بادلة ليقنعونا ان اثبات النبوة لا يكون الا بالمعجزات. من ذهب الى الارشاد مثلا الجبيني. الجبيني يأتي بادلة كثيرة يثبت من خلالها اه - [01:21:43](#)

اه او يريد ان يثبت من خلالها ان اه اثبات صدق الانبياء لا يكون الا من خلال المعجزات. الان هذه الادلة التي اتى بها الجبيلي ومن قبله الباقلاني ومن سار على دربهم - [01:22:01](#)

آآ ادلة مضطربة كما قال ابن ابي العز الحنفي. فيقول آآ والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر تقرير نبوة الانبياء بالمعجزات. لكن كثير منهم لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات وقررنا ذلك واتوا بادلة مضطربة - [01:22:11](#)

ونحن نقول الان يتكلم ابن ابي العز الحنفي لا ريب ان المعجزات دليل صحيح لا احد يشكك في ذلك مئة بالمئة. بل اقول هي الدليل القهري للجميع. لكن الدليل غير محصور في المعجزات. فان النبوة - [01:22:30](#)

انما يدعيها اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين ولا يلتمس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين. عبارة لطيفة. قال بل قرائن ما تعرب عنهما وتعرف بهما والتميز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما دون دعوى النبوة فكيف بدعوى النبوة؟ يعني حتى - [01:22:47](#)

في المسائل الحياتية يقول لك ابن عبد العزيز انت تعرف من هو الشخص الصادق فيما يقول والكاذب حتى في مسائل الحياة. يعني انت اذا شخص دعا ادعاء الا تستطيع ان تعرف انه صادق حتى يأتيك بمعجزة من امور الحياة لا تستطيع من خلال قرائن الاحوال - [01:23:07](#)

ومشاهدة اعماله تصرفاته طريقته في الحياة تستطيع ان تعرف ان هذا الرجل بطبعه لا يمكن ان يكذب لا يمكن ان يتعمد الكذب وان وقع فيقع سهوا. واما شخص اخر ينصب على الناس يسرق الاموال ينهب يفعل كل الجرائم. حينما يأتي ليكلمك عن قضية ويشرحه كذا. انت ابتداء عندك موقف سلبي منه وتعرف ان هذا الرجل ما عنده مشكلة اشكالية - [01:23:23](#)

الكذب لانه بطبعه خسيس الاخلاق. فيقول ابن ابي العز اذا نحن في حياتنا العملية نستطيع ان نكتشف الصادق من الكاذب من دون الحاجة الى المعجزات فمن باب اولى في موضوع خطير كموضوع النبوة اننا نستطيع ان نحدد من هو الصادق في ادعائه للنبوة ومن

هو الكاذب. يقول هذا من باب اولى - [01:23:45](#)

موضوع خطير عظيم مثل هذا. الا يمكن ان يثبت بطرق متنوعة بالنظر في قرائن الاحوال؟ بالتأكيد يمكن ان يثبت. بالله عليكم احبتي هل هناك يعني ريب في كذب مسيلمة الكذاب وفي صدق محمد صلى الله عليه وسلم يعني لو لم يأت محمد صلى الله عليه وسلم بمعجزة فقط - [01:24:05](#)

رأينا هدي محمد صلى الله عليه وسلم واخلاقه وشمائله وشرعه ورأينا كلام سيلمة الكذاب وما ينطق به من الكلام الزيف الذي لا قيمة له انت بعقلك السوي وبفطرتك النقية ستقول هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم صادق وهذا الرجل كذاب من دون ان تعرف المعجزات. فهذا ما يريد - [01:24:25](#)

ان يقرروا ابن ابي العز الحنفي ان حصر دلائل النبوة بالمعجزات حصر غير علمي يتعارض مع حقائق الوجود وحقائق الحياة والعقل المنطقي. واهل السنة والجماعة دائما منهمج منهج شرعي عقلي. وهذا اؤكد - [01:24:45](#)

ابرار المنهج العقلي عند اهل السنة والجماعة فريضة الوقت منهج اهل السنة والجماعة في تقرير العقائد منهج علمي عقلي. وشرعي ليس منهج مضطرب اليوم من هنا واليوم يأخذ من هنا واليوم يصطدم الكتاب بالعقل اليوم يصدم السنة بالعقل لا يوجد هذا في طريقة اهل السنة والجماعة وانما هي طريقة الانسجام - [01:25:01](#)

والتكامل وعدم اه الاستقاء من منابع اخرى فاسدة. هذا ما يميزنا. اننا لا نستقي من منابع اخرى فاسدة ونحاكمها على نصوص الكتاب والسنة بل كل شيء نستقيه من نصوص الكتاب والسنة من الضرورات العقلية ومن الفطر النقية كما اصلنا في بداية هذه الدورة - [01:25:27](#)

تمام. اذا فان النبوة انما يدعيها اصدق الصادقين. او اكذب الكاذبين والا يلتبس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين بل قرائن احوالهما تعرب عنهما وتعرف بهما. والتمييز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما دون دعوى النبوة. فكيف بدعوى - [01:25:48](#)

واي من باب اولى ستجد طرق متعددة في اثبات الصادق من الكاذب فيها. وقد اطال الامام ابن ابي العز الحنفي البحث في هذه المسألة. فليرجع اليه من احب استزادة. تمام. اذا هذه المسألة الاولى التي تطرقت اليها اليوم في قضية النبوات - [01:26:08](#)

كيف تثبت النبوة؟ نقول هناك طرق متعددة لاثبات النبوة وليس طريق واحد كما يزعم الكلاميون او اكثر الكلاميين حتى اكون دقيق. اكثر الكلاميين طب ما هي هذه الطرق؟ اقول اول طريق هي طريق المعجزة - [01:26:24](#)

وهي الحجة القاهرة للجميع. وانما اتى الله عز وجل بالمعجزة ابتداء لان المعجزة كما قلنا يدرك قطعيتها على صدق النبي الجميع العامة والطبقة المثقفة. الكل ما احد يجد اشكال فهي حجة قهرية انزلها الله رحمة بعبده لئلا يبقى للناس على الله - [01:26:39](#)

بحجة الان ما هي الطرق الاخرى؟ قلنا من الطرق الاخرى النظر في هدي واخلاقه وشمائله من الطرق الاخرى اه النظر في شرعه وقوانين الالهية التي اتى بها. من الطرق النظر في بشارة الكتب السماوية به. اه المقارنة بين - [01:27:01](#)

ما يخبر به صلى الله عليه وسلم وبينما ورد في الكتب السماوية في القسم الذي لم يحرف منها. فهذه طرق متنوعة نستطيع من خلالها اثبات صدق النبوة. والله تعالى اعلم - [01:27:18](#)

طيب دعونا الان ننطلق الى السؤال الثاني دعونا ننطلق الى السؤال الثاني الذي وقع فيه ايضا اشكال بين المدارس الاسلامية السؤال الثاني هو ما هي المعجزة نحن نقول الله عز وجل ايد انبياءه بالمعجزات لتكون المعجزات حجة قهرية - [01:27:28](#)

على الجميع طيب ما هي المعجزة وما الفرق بين السحر والمعجزة وما الفرق بين الكرامة والمعجزة ما هي المعجزة؟ وما الفرق بين السحر والمعجزة؟ وما الفرق بين الكرامة والمعجزة؟ هذا سؤال ثاني ومهم وجليل القدر في كتب العقائد - [01:27:48](#)

نقول احبتي خاض الاسلاميون كثيرا في تعريف المعجزة وفي تحديد الفارق بينها وبين كرامات الاولياء والسحر وبنت كل طائفة من الطوائف الاسلامية تصورها عن هذه المسائل على اصولها ومنطلقاتها العقلية. كل طائفة اتت بمنطلقات - [01:28:08](#)

العقلية ومن خلالها انطلقت في فهم طبيعة المعجزة تمام. مما سبب كثيرا من الخلط واللبس. حتى وصل الحال ببعضهم الى انكار كرامات الاولياء وجحد بالكلية. والبعض انكر السحر. فقضية تحديد ما هي المعجزة؟ قضية مهمة في علم العقائد. اذا هناك خلاف بين

المعجزة وما الذي تختلئ به المعجزة عن السحر وعن الكرامة؟ اه سبب الخلاف اساسا هو ان كل طائفة منطلقاتها العقلية ووظفتها لفهم طبيعة المعجزة. فمن كانت منطلقاته العقلية باطلة فاسدة سيكون فهمه للمعجزة باطلة - 01:28:53

الفاقد كما سيأتي. واما من كانت منطلقاته العقلية منطلقات فطرية نقية ستكون اه نظراته للمعجزة. نظرة منسجمة مع طبيعة الحياة ومع طبيعة الشرع ايضا. الان احبتي سابدأ بالتعريف الخاطي ومن التعريف الخاطي سانتقل الى التعريف الصحيح باذن الله. لماذا اببدأ بالتعريف الخاطي؟ لان التعريف الخاطي للاسف هو المنتشر اليوم في المناهج الدراسية والمناهج الجامعية - 01:29:13

ما هو التعريف الخاطي؟ وما سبب الخطأ فيه؟ نقول من اشهر التعاريف الدارجة للمعجزة في الاوساط العلمية ان نقول المعجزة امر خارق للعادة يجريه الله على ايدي انبيائه يكون مقرونا بالتحدي وادعاء النبوة - 01:29:42

اعيد التعريف الخاطي للمعجزة امر خارق للعادة يجريه الرب سبحانه وتعالى على ايدي انبيائه ويكون مقرونا يعني هذا الامر الخارق للعادة لابد يكون مقرون بالتحدي ان تتحدى المخالف ادعاء النبوة - 01:30:03

فهذه الثلاثة اشياء اذا اجتمعت وجدت المعجزة. امر خارق للعادة تتحدى به المخالف وانت تدعي النبوة. امر خارق للعادة تتحدى به المخالف وانت تدعي النبوة. اذا اجتمعت هذه الثلاث توجد المعجزة بناء على هذا التعريف وهو تعريف فاسد - 01:30:28

وهو تعريف وفاسد وفهم خاطي لطبيعة المعجزة. طيب ما هو سبب فساد يا شيخ؟ نقول هذا التعريف في الحقيقة هو من مخرجات الفكر اشعري ومن دار على ابي فلهم يعني ليس فقط عند الاشاعرة الفكر الاشعري ومن دار في فلهم. هذا التعريف هو من مخرجات الفكر الاشعري وينسج - 01:30:51

مع اصولهم العقلية الخاطئة. وهو منقود من عدة اتجاهات اولا نبدأ نقض رويدا رويدا. قولهم في بداية التعريف المعجزة امر خارق للعادة نقول تعبير العشائرة بلفظ العادة هنا امر خارق للعادة ينسجم مع تقريراتهم - 01:31:11

العقلية بعدم وجود قانون سببية في هذا العالم وان اقتران الاسباب بالمسببات الذي نؤمن به نحن اهل السنة والجماعة انما هو اقتران عادي. وليس اقتران سببي من المنطلقات العقلية الفاسدة عند اهل السنة عند الاشاعرة - 01:31:34

انهم ينفون قانون السببية في هذا العالم. وينفون ان الله سبحانه وتعالى اودع هذا القانون في هذا الكون ليسير على منهجه. ليسير هذا الكون على طريقة السببية سبب ومسبب والله هو خالق السبب وخالق المسبب. وقد اشرنا الى هذا القانون اه في المجالس السابقة والتفصيل - 01:31:57

وما الذي دفع الاشاعرة لهذا الخطأ ومرد اهل السنة عليه ماذا لا بد يكون في المطولات لا يمكن ان يكون في هذه الدورات. لكن انا اعطيك الاشارات السريعة فنقول احبتي ان آآ قول الاشاعرة في بداية تعريف المعجزة انها امر خارق للعادة. توظيف كلمة العادة هو الذي - 01:32:17

ينسجموا مع تقريراتهم بعدم وجود قانون سببية في هذا الكون. وان اقتران الاسباب بالمسببات وانتاج السبب للمسبب الذي يؤمن به اهل السنة والجماعة انما هو اقتران عادي عند الاشاعرة وليس اقتران سببي. ما معنى اقتران عادي يا شيخ - 01:32:37

دعونا نفسر اكثر. فالنار عند الاشاعرة ليست سببا في وجود الاحراق بل جرت عادة الله. راح ركزوا على كلمة عادة الله. بل جرت عادة الله سبحانه وتعالى ان يخلق الاحراق عنده. وهاي العندية احذروا منها متى رأيتموها في كتب شروح الاحاديث - 01:32:59

جرت عادة الله هكذا يقول الاشاعرة ان يخلق الاحراق عند وجود النار وليس النار هو الذي سبب الاحراق اقتران عادي في هذا الكون هو انه جرت عادة مجرد عادة ان يوجد اشئ اسمه احراق ويخلق الله الاحراق حين - 01:33:26

لا يوجد اشئ اسمه نار اما ان النار هي التي سببت الاحراق بارادة الله هذا لا يعقله الاشاعرة. طيب والطعام عندهم ليس سببا للشبع. بل جرت عادة الله. لاحظوا كلمة عادة الله. بل جرت عادة الله ان - 01:33:46

انه يخلق الشبع عنده يعني بمصاحبة وجود الاكل. فهي قضية مصاحبة تزامن نسميها تزامن نحن اليوم تزامن وجود الشبع مع وجود الطعام. وتزامن وجود الاحراق مع وجود النار. فارتباط هذه الامور ببعضها ارتباط تزام - 01:34:05

وهذا مخالف لطبيعة هذا الكون احبتي ولما يمل به اهل السنة والجماعة ولما تدل عليه العقول. لكن هكذا اقتنع القوم وطبعا هناك

منطلق فاسدة هي التي اوصلت الى هذه العقلية الفاسدة. لكن كما قلنا هذا لا يكون الا في المطولات باذن الله - [01:34:25](#)

والطعام ليس سببا للشعب بل جرت عادة الله ان يخلق الشعب عند وجود الاكل والطعام. وهكذا فكل ما يعتبره اهل السنة والجماعة ويعتبره العقل والعلم المعاصر الان حتى العلم المعاصر الكل يقول بقانون السببية. فكل ما يعتبره اهل السنة والجماعة والعقل السليم والعلم المعاصر سبب ومسبب نجد - [01:34:42](#)

الفكر الاشعري مباشرة ينفي علاقة السببية ويعتبرها مجرد ارتباط عادي تزامني. جرت عادة الله ان يخلق شيئا عند شيء بالتزامن مع الشيء. وهذا الفهم المغلوط من اكبر اشكاليات الفكر الاشعري. التي تناقض - [01:35:02](#)

المنهج الاسلامي. بل اقول هي لا تناقض المنهج الاسلامي فحسب. بل تناقض العقل الانساني وطبيعة الوجود والله هذه الفكرة احبتي انا في الحقيقة اتعجب من اساطيل الفكر الاشعري من اساطيل الفكر الاشعري كيف استطاعوا ان يقتنعوا بها. مع ان دلائل وجودها في

الكون دلائل ظاهرة والعقول - [01:35:22](#)

سليمة والفطر النقية تدل على وجودها. قانون السببية احبتي قانون يحكم هذا العالم. اودعه الله عز وجل فيه. ولا يتعارض مع اي شيء من مبادئ الشريعة. فلماذا ننفي قانون السببية؟ لماذا نفتح المجال للحاد وللشكوكيين؟ ليضحكوا على الاسلاميين - [01:35:49](#)

انتم بتنفوه القانون السببية وهذا القانون في العالم نقول نحن لا ننفي قانون السببية. الاسلام لا ينفي قانون السببية الذي ينفي قانونية هي طائفة تأثرت بالفلسفة الاغريقية واخذت منطلقات مغلوطة ففهمت الامر على خلاف ما هو عليه في الواقع. فلا ينسب هذا

الى الاسلام. احذروا ان - [01:36:09](#)

تنسب هذا الفكر بهذه الصورة الى الاسلام. الاسلام لا علاقة له بالنفي قانون السببية. وانما هي لومة اشعرية. نسأل الله الهداية للجميع

لكن ما يهمنا هنا ان نقرره ان الغاء قانون السببية - [01:36:31](#)

واعتبار ان الارتباط بين الاشياء في هذا العالم هو مجرد ارتباط عادي تزامني سيلغي في الحقيقة الفرق بين المعجزة والسحر لماذا انا ارفض تعريف المعجزة بانها امر خارق للعادة لان اذا قلت المعجزة هي امر خارق للعادة ابتداء. اذا سيكون السحر هو امر خارق للعادة

- [01:36:46](#)

لانه هي الان انتم تفهمون ايها الشاعرة ان النار والاحراق شيء تزامني فلماذا ان يجري مع بعضهم البعض والشعب مع الطعام امر تزامني

فلا عاد ان يجري مع بعضهما البعض. هي امور اذا اعتيادية. طيب - [01:37:12](#)

الامور الاعتيادية احبتي يعني خرقها او الخروج عنها لا يعتبر امر ما هو الخارج عن طاقة الانسان الخروج عن الامور الاعتيادية المألوفة ها امر اعتيادي مألوف الخروج عن الامور الاعتيادية المألوفة ليس امرا خارجا عن طاقة الانسان. يمكن للانسان ان يخرج عن

المألوف وعن الامور المعتادة - [01:37:34](#)

بحيل بخداع باستعانة بشياطين وجن يمكن. هذا ضمن طاقة الكائنات في هذا الكون وبالتالي اذا قلنا ان المعجزة هي مجرد خرق

العادة بالتالي لن يكون هناك فرق بين المعجزة والسحر. لانه في السحر تخرق العادات ايضا - [01:38:05](#)

السحر هو خرق للعادة ان تأتي بالامور على شكل عجيب غير مألوف. هذا هو السحر. طبعا له انواع واشكال فعندما ترى الساحر يطير

في الهواء او على مكنسة وافصل ماذا يعمل او يمشي على الماء او ما شابه ذلك هذه خرق للعادة - [01:38:28](#)

الساحر حينما يمشي على الماء او يفعل ما يفعل والان انتم تعلمون كثير من طرق السحر. عندما يفعل ما يفعله من تغيير بعض الامور

بعض الاشياء بعض التحركات بعض الافعال. هذه كلياتها احبتي هي خرق للعادة. فاذا قلنا المعجزة خرق للعادة ما عاد هناك فرق بين

المعجزة وبين السحر. هذا هو الخطأ - [01:38:46](#)

المنهجي في هذا التعريف. فنقول اه ما يهمنا ان نقرره ان الغاء قانون السببية واعتبار ان ارتباط الاشياء في هذا الكون كله هو مجرد

ارتباط بالتالي نحن نلغي الفرق بين المعجزة وبين السحر وبالتالي بطله دلالة المعجزة على صدق النبوة لانه اذا احنا ما عاد هناك فرق

بين - [01:39:03](#)

المعجزة وبين السحر لم تعد المعجزة دليلا خاصا واضحا منفردا على صدق الانبياء لانه لا فرق بين المعجزة وبين السحر لان كليهما في النهاية ضمن هذا المنظور الفكري هو خروج عما جرت عليه العادة - [01:39:23](#)

وهذا الكلام كله فاسد بل لابد ان تكون المعجزة تتميز في حقيقتها وجوهرها عن السحر. ولا يقبل ان يكون ان تكون المعجزة هذا دليل العظيم الذي ايد الله عز وجل به انبياءه ورسله هو نفسه نفس السحر. لا فرق بينهما. طبعا كيف سيعالج الفكر الاشهر؟ ترى الفكر الاشعري - [01:39:40](#)

ادرك هذا المأزق كما سيأتي. ادرك انه اذا احنا قلنا ان المعجزة امر خارق للعادة. طب السحر وامر خارق للعادة. انه ايش هو خرق العادة؟ خرق العادة والخروج عن المألوف ان يكون في العادة اشي ماشي مع اشي عادة الناس لن تفعل هذا الفعل بهذه الطريقة فيأتي الانسان فيخرج عن هذه العادة - [01:40:03](#)

السحر الذي يستعين به ساحر بالجن والشياطين والمخلوقات. السحرة يستطيعون ان يفعلوا امور على خلاف العادة. ويخرج الامور ما هو معتاد مألوف في اعين الناس. بالتالي اصبحت اعمال السحرة خرق للعادة. والمعجزة في وجهة النظر الاشعرية خرق للعادة. اذا لا فرق بين - [01:40:24](#)

معجزة وبين السحر. طيب الاشاعرة ادركوا هذا المأزق نقول وقد انتبه الاشاعرة الى هذا التلازم والى هذا المأزق. فحاولوا اذا تقييد المعجزة بقيود اخرى وردت في التعريف. ترى احنا لسه ما نهينا التعريف - [01:40:44](#)

فحاولوا تقييد المعجزة بقيود اخرى وردت في التعريف سنتطرق اليها. لكن هذه القيود في الواقع التي ذكروها فروق غير مؤثرة بل غير صحيحة ابتداء كما سنبين. من الذي انتقد الاشاعرة بشكل شديد في هذه الجزئية - [01:40:59](#)

البعض سيذهب دينه ابن تيمية لا في الحقيقة ليس ابن تيمية الذي ابتداء مسيرة الرد على الاشاعرة في هذا الخطأ العلمي. ابن حزم الظاهري رحمة الله عليه هو الذي رفع - [01:41:16](#)

ايواء الرد في هذه المرة. يقول ابن حزم الظاهري وهو ينقض مذهب الاشاعرة. يقول ذهب الاشاعرة الى انكار طبائع جملة يقول ابن حزم ان الاشعري آا ليس فقط انكرت قانون السببية بل هي تنكر حتى طبائع الاشياء - [01:41:26](#)

ليس مجرد انكار قانون سببية بل هي تنكر طبائع الاشياء. فيقول فانكروا اه عفوا ذهب الاشعرية الى ان كانت طبائع جملة فقال ليس في النار حر ليس في النار حر. انكروا طبيعة الحر في النار. وليس في الثلج برد. واذكروا ان البرد ثالج. او ان وانكروا ان الثلج بارد -

[01:41:45](#)

انكروا وجود طبيعة البرودة في الثلج ولا في العالم طبيعة اصلا فانكروا اذا يعني ابن حزم يضيف لنا معلومة. يقلنا ان الاشاعر انكروا حتى طبائع الاشياء. ثم يقول وهذا المذهب الفاسد حادهم الى - [01:42:08](#)

تسمية يعني قادهم يعني قادهم الى تسمية ما اتى به الانبياء عليهم الصلاة والسلام. من الايات المعجزات خرقا للعادة اذا المذهب الفاسد الذي يقوم عليه الفكر الاشعري في ان كان قارون السببية وفي انكار طبائع الاشياء هو الذي قاد الفكر الاشعري الى ان -

[01:42:26](#)

تخيل ويعرف معجزات الانبياء على انها خرق للعادة طيب ما الارتباط بين انكار قانون السببية وانكار طبائع الاشياء وبين تسميتهم للمعجزة بانها خلط للعادة. سيكمل ابن حزم. يقول لانهم ها لانهم - [01:42:47](#)

جعلوا امتناع شق القمر وامتناع فلق البحر. هاي كلها معجزات. جعلوا امتناع شق القمر اللي صارت النبي عليه الصلاة والسلام وامتناع فلق البحر اللي صار يا موسى وامتناء احياء الموتى اللي كانت لعيسى وامتناء اخراج ناقة من الصخر. معجزة صالح وسائر معجزاتهم.

[01:43:06](#) انما هي

فقط يعني اه لماذا يمتنع شق القمر للناس؟ لماذا يمتنع انشقاق القمر للناس قالوا لان هيك يقول الاشاعرة لان العادة فقط جرت الا ينشق لهم هل هي عادة ايها الاشاعرة ولا هو قانون يخضع له هذا الكون وطبائع اشياء تحكم هذه الحياة. هذه ليست عادات -

[01:43:26](#)



كلمة عادة مغلوطه مفهوم مغلوط عن طبيعة هذا الكون طبيعة هذا الوجود ايها القوم هناك طبائع للاشياء اودعها الله عز وجل فيها. هناك سببيات وعلاقات تحكم الاشياء اودعها الله عز وجل في هذا الكون هذه - [01:43:56](#)

ليست مجرد امور اعتيادية يمكن ان تنقلب وان تنخرق في لحظة. لا هذه سنن كونية. هكذا يعبر عنها اهل السنة والجماعة ليست عادات نعبر عنها سنن كونية وقوانين طبيعية وهذا العقل السليم يقوله والعلو كلها تثبتته - [01:44:13](#)

هناك قوانين سببية وهناك طبائع اشياء. فالاشاعرة كما يقول ابن حزم يقولون امتناع آآ انشقاق القمر للناس هذا امر اعتيادي. فاذا شق النبي صلى الله عليه وسلم القمر هذا خرق للعادة - [01:44:33](#)

ممتاز. امتناع انفلات البحر لاي شخص من الناس هذا هو العادة هذا مجرد امر عادي مش طبيعة مركوزة في البحر انه لا ينفلق او قانون او دعه الله عز وجل فيه يسير عليه البحر في هذه الحياة. لا هي مجرد امر عادي. فاذا جاء موسى - [01:44:50](#)

ففلق البحر هذا خرق للعادة. طيب اه اخراج اه ناقة حية من صخر لماذا يمتنع على اي شخص منا ان يخرج ناقة حية من صخر؟ يقود الفكر الاشعري هذا امر عادي. يعني امتناع اخراج ناقة - [01:45:10](#)

عفوا ناقة حية من صخر هذا مجرد امر عادي ولا ها نحن لا نستطيع بقوانين هذا الكون الذي تحكم بطباع الاشياء ان نفعل هذه هذا طعم مغلوط هذه ليست عادة امتناع خلق ناقة من صخر هذه ليست عادة بل هي طبيعة الخلق طبيعة الحياة اننا لا نستطيع ان نفعل ذلك. هناك - [01:45:29](#)

عجز وهناك سواء كونية وهناك طبائع وهناك خلق الهي يحكم هذا العالم. فهذه ليست عادة. فالاشاعرة لما قالوا ان امتناع خلق ناقة من الصخر هو مجرد عادة. بالتالي لما فعل ذلك صالح عليه السلام هو فقط خرق العادة. انظر ابن حزم ماذا يريد ان يقول وان يوصل؟ حتى - [01:45:51](#)

تفهم الخطأ الكبير الذي وقع فيه الفكر الاشعري. اذا تصوروا ان كل هذه الامور هي مجرد عادات. فلما جاء الانبياء ففعلوها مجرد هم خرقوا العادة وماذا فعلوا الانبياء في وجهة نظر الاشاعرة؟ خرقوا العادة - [01:46:11](#)

ثم يقول ابن حزم معاذ الله من هذا؟ يعني ايش هذا الفكر؟ معاذ الله من هذا ولو كان هذا عادة لما كان اذا في ذلك اعجاز اصلا يعني لو كان امتناع انفلات - [01:46:26](#)

آآ البحر وامتناع انشقاق القمر هو مجرد عادة فاذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وشق القمر وما فعله موسى بفلق البحر وما فعله صالح في اخراج الناقة هذا ليس معجزة. هو مجرد انخراط للعادة وخرق العادات - [01:46:42](#)

الفكرة لا يخرج عن طاقة البشر. خرق العادات لا يخرج عن طاقة البشر. يمكن للبشر ان يخرقوا العادات وان تخرق لهم بعض العادات باستخدام بعض الامور. لان في النهاية عادة. ليست قوانين مركوزة في هذا الكون في الفكر الاشعري. وهذا - [01:46:57](#)

كلام فاسد بل نحن نقر ان هناك قوانين تحكم هذا العالم قانون السببية قانون طبائع الاشياء هي التي تحكم هذا العالم تحكمه يعني اودعها الله عز وجل فيه. هذا المرض انها تحكمه انت - [01:47:17](#)

كلامي ان ان الله عز وجل اودعها فيه ليسير هذا العالم على وفقها. طبعا هل يستطيع الله عز وجل الذي وضع هذا القانون ان يوقفوا في لحظة معينة؟ نعم يستطيع ويستطيع ان يمنع تأثيره - [01:47:31](#)

فنحن لا نغلو غلو المعتزلة الذين ذهبوا الى ان الاسباب هي بذاتها بقدرتها تنتج المسببات بل نحن في النهاية ننظر الى جانب معتدل يعني موقف اهل السنة متزن. انه نعم الله عز وجل جعل قانون السببية يحكم العالم. ويسير عليه هذا العالم لكنه سبحانه متى اراد - [01:47:45](#)

ان يوقفه بوقفه. ومتى اراد ان يخرق ويخرقه؟ فلذلك الله يخرق قانون السببية ويخرق قانون طبائع الاشياء لانبيائه ليكون ذلك دليلا على صدقهم وبالتالي يكون الاعجاز في فكر اهل السنة والجماعة ليس خرق العادات لان خرق العادات المألوفات هذا في امكانية - [01:48:05](#)

البشر العامة ان يفعلوا من السحرة ومن شابههم. وانما طبيعة المعجزة هي خرق السنن الكونية المعجزة هي انخراط للسنن الكونية

وليس انخراط للعادات المألوفة ففرق هائل بين هذا وهذا طيب ومن هنا دعونا نشرع اذا في بيان نظرة اهل السنة والجماعة للمعجزة فنقول ان اهل السنة والجماعة يؤمنون بقانون السببية الذي - [01:48:29](#)

الله في هذا العالم وهذا هو مقتضى العقل وطبيعة الوجود. لذلك فان المعجزة عند اهل السنة هي خرق للسنن الكونية وليست خرقا لما جرت عليه العادة. فعبارة خرق السنن الكونية او خرق القوانين الطبيعية هي الالبق بمذهب - [01:48:59](#)

اهل السنة والجماعة في تأليفهم للمعجزة. وهي التي تسير مع اصول اهل السنة وهي التي تعبر عن منهجهم. وليست عبارة خرق العالم التي يستخدمها الفكر الاشعري. ومن هنا يظهر الفرق جاليا بين المعجزة والسحر عند اهل السنة. اه هنا اهل السنة والجماعة يقولون الفرق عند - [01:49:19](#)

واضح بين المعجزة وبين السحر والفرق بين المعجزة والسحر فرق في جوهر الموضوع. ان المعجزة خرق للسنن واما السحر خرق للعادة وفرق هائل بين خرق السنن الكونية وخرق العادة. فالساحر لا يستطيع ان يخرق السنن الكونية - [01:49:39](#)

الساحر لا يمكن ولا يستطيع ان يغرق السنن الكونية. لكنه يستطيع ان يخرق العادة المألوفة للناس باسلوب السحر الذي يتعلمه ويمارسه. فالسحر حقيقة وحقيقته خرق العادات وليست خرق السنن الكونية التي اودعها الله في هذا الكون - [01:50:02](#)

اذا ومن هنا يظهر الفرق جليا بين المعجزة والسحر عند اهل السنة لان السحر لا يخرق السنن الكونية والسحر لا يخرج عن مقدور الثقيلين ركزوا. السحر لا يخرق السنن الكونية. وانما يخرق المألوفات المعتادات فقط - [01:50:21](#)

والسحر لا يخرج عن طاقة الثقيلين الجن والانس. بخلاف المعجزة التي خاصيتها وجوهرها عند اهل السنة والجماعة هي انها كما قلنا خرق للسنن الكونية وليست للمألوفات وانها خارجة عن مقدور الثقيلين. يعني لا يستطيع الانسان بكل - [01:50:38](#)

لو اجتمع كل جنس الانسان وكل جنس الجن. وتظاهروا وتكاتفوا لا يستطيعون ان يخرقوا سنة كونية واحدة لا يستطيعون ان يفعلوا ذلك وبالتالي الله سبحانه وتعالى ايد انبيائه بالمعجزات الخارقة للسنن الكونية لتكون هذه حجة قهرية. لان البشر جميعا يعلمون بل السحرة - [01:51:00](#)

قبل عوام الناس يعلمون انهم لا يستطيعون ان يخرقوا السنن الكونية ولا يستطيعون ان يفعلوا كما يفعل الرسل. لذلك لما فجاء موسى بعصاه وجاء سحرة فرعون بعصاهم. فرأى سحرة فرعون العصا التي القاها موسى تأكل اه عصيهم - [01:51:23](#)

ادركوا ان ما فعله موسى ليس خرقا للعادة. وانما الذي فعله موسى هو خرق للسنن الكونية وخرق بائع الأشياء فادركوا ان هذا لا يمكن الا ان يكون مرسل من اله فخضعوا وسجدوا مباشرة لان الحجة والمعجزة التي اتى بها موسى امامهم كانت - [01:51:44](#)

حجة قاهرة. اهل السحر اهل خبرة فيما يفعلون. يعلمون ان كل حيلهم وكل مكرهم هو مجرد خروج عن المألوف. هو مجرد فعل اشياء لم يعتدها الناس في حياتهم يستعينون فيها بالجن والشياطين فقط هذا ما يفعلونه. فلما جاء موسى دليل قهري - [01:52:06](#)

معجزة خرقت طبائع الاشياء عصى تخرج منها حية حقيقية هنا دهل السحرة وجاء الايمان غرسا في قلوبهم انه هذا مستحيل يكون كاذب مستحيل هذا خلق السنن الكونية هذا الشيء نحن لا نفعله لا يمكن لنا ان نطيعه فادركوا ان هذا هو الشيء المهول هذا هو المرسل - [01:52:26](#)

من الله سبحانه وتعالى ولذلك احبتي كان من رحمة الله سبحانه وتعالى بالخلق انه اذا ارسل نبيا من الانبياء الى قوم تكون معجزة النبي في امر هو مما يتقنه هؤلاء القوم - [01:52:49](#)

تكون معجزة النبي موضوعها في امر يتقنه هؤلاء القوم لانهم لانهم اذا كانوا يتقنون هذا الامر وشاهدوا رجلا اتى في هذا الامر بما هو خارج عن طبائعها وعن سننها يدركون قهرا ان هذا الرجل سيكون مرسلا من السماء ولن يكون ساحرا ولا مجنونا ولا عابثا. لذلك لما جاء موسى - [01:53:07](#)

بالعصا قابله السحرة فالسحرة يدركون ان ما فعله موسى لا يمكن ان يكون سحرا. ولما جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم لان العرب واصحاب البلاغة ادركوا انه يستحيل ان يكون هذا من كلام بشر. ولما موسى عليه اضعف الناس آآ صالح عليه السلام - [01:53:32](#)

اخرج الناقة من صلب الصخر واهل ثمود كانوا اهل نحت عرفوا ان هذا الذي فعله الرجل هو خرق لطبائع الاشياء وللسنن ولا يمكن ان يكون اه فعل بشر. لكن طبعا هناك من يخضع لقهر المعجزة ويؤمن وهناك من يبقى معاندا. فاذا وصل الانسان لمرحلة - [01:53:52](#) العناد امام قهر المعجزة فهذا يستحق العذاب الالهي. لذلك كان الله عز وجل يؤخر ارسال الايات. وما منعنا ان بالايات الا ان كذب بها الاولون. لماذا الاية احبتي اذا جاءت ثم كذب القوم بعدها يأتي العقاب في سنة الله سبحانه لان المعجزة احبتي كما - [01:54:12](#) وقلنا امر قهري. امر قهري اذا رآه الانسان ادرك بفطرته النقية وبعقوله آآ او بعقله الاول ان هذا الفعل ليس خرق للعادة هذا خروج عن طبائع الاشياء. خروج عن طبيعة هذا الكون. ولا يمكن ان يخرج من اي انسان الا من انسان مؤيد من السماء - [01:54:32](#) فهذه قيمة المعجزة التي للأسف قلل من شأنها الاشاعرة في طرحهم وتصويرهم لها انها مجرد خرق للعادة طيب اذا فشق القمر نقول شق القمر واخراج ناقة من الصخر واحياء الموتى ونحوها من معجزات الانبياء لا يستطيع احد من الجن والانس ان يقوم به لا ساحر ولا غير ساحر. لذلك كان دليلا على - [01:54:56](#)

صدق النبوة بخلاف ما يفعله السحرة مما هو خروج عن المألوف والمعتاد فقط واثيان بامور عجيبة على طبيعة الناس. فهو ليس على الثقيلين. ما ياتي به السحرة وكما قلنا خرق للعادة. ليس ممتنعا على الثقيلين لكنه غير معتاد فقط. هي فكرته غير معتاد - [01:55:20](#) انت تتعجب وتنبهر منه لكن هل هو خارج عن مقدور الثقيلين؟ ابدا. لا يمكن ان يكون السحر خارج عن مقدور الثقيلين. لذا يستطيع الساحر ان يطير في الهواء بمساعدة شياطين الجن ويمكنه ان يفعل بعض الامور غير المألوفة لشخص او للناس. لكنها في النهاية لا تكون خرقا لسنن الكون وانما هي - [01:55:40](#)

هي شكل من اشكال الاحتيال والخداع واستمتاع الانس بالجن الذي اخبرنا الله ربنا به في كتابه ان يخبرنا الله عز وجل ان الانس يستمتعون بالجن وان الجن يستمتعون بالانس ربنا استمتع بعضنا ببعض. فهم يستعينون - [01:56:00](#) بعض في قضاء حوائجهم ويقدر ان يخرقوا العادة من خلال هذه الاستعانة وان يفعلوا غير المألوف للناس. مع انه لا اعجاز فيه قال انه ليس خارق للسنن الكونية وانما هو شكل من اشكال الخداع والاحتيال واستمتاع بعضهم ببعض. لكنهم كما قلنا لا يستطيعون خرق السنن - [01:56:20](#)

الكونية وهنا محك الفرق بين المعجزة والسحر عند اهل السنة. ولذا لما وقع الاعجاز بالقرآن وادعى اهل مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم افتراه الله عز وجل رد عليهم فقال قل يا محمد لهم لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثلها - [01:56:40](#) القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فالله عز وجل بين انه هذا القرآن خارج عن طبائع البشر اسلوبه سبقه دقته وتميزه وبيانه خارج عن طبائع البشر. فالله عز وجل يتحدى لو جاء الجن - [01:57:00](#)

والانس واجتمعوا وتظاهروا عقلاؤهم وفصحاؤهم وبلغاؤهم ليأتوا بآية قرآنية فيها بلاغة النص القرآني لا يمكن ان يفعلوا ذلك وانظروا التحدي الرهيب في هذه الاية. حقيقة اية تدل على التحدي الرهيب وتعطيك مؤشر عن طبيعة المعجزة المعجزة -

[01:57:18](#)

خارجة عن طاقة الثقيلين خارجة عن طاقة الثقيلين. وهذه الاية ترد على الفكر الشعري في فهمه للمعجزة انه خرق للعادة وان السحر ايضا خرق للعادة بالتالي المعجزة لا تكتمل الا بالركنين الاخيرين كما سيأتي. هذه هي ترد عليهم. المعجزة شيء - [01:57:41](#) خارج عن طاقة البشر وعن طاقة الجن وعن مألوف الناس وعن سنن الكون. وليست خرقا للعادة اذا فبين سبحانه طبيعة الاعجاز القرآني خارج عن قوانين الجن والانس وعن طبيعتهم. ولا يستطيعون بحال معارضته ولو تساعد الجن مع الانس - [01:58:03](#) قهروا مع بعضهم وفعلوا ما فعلوا من الحيل والخداع. ولما اقر النبي صلى الله عليه وعفوا ولما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على الوليد بن المغيرة ثم عاد الوليد بن المغيرة هذا الرجل الكافر الى قومه فسألوه ماذا قال لك محمد؟ فقال قرأ علي القرآن واثني على القرآن بالثناء المعروف - [01:58:22](#)

ومدحه مع انه كافر فنان كفار قريش قالوا انت يا الوليد ابن المغيرة انت تمدحن القرآن واحنا مشكلتنا محمد صلى الله عليه وسلم غدا قبائل العرب ستأتي الى مكة وتحج اذا سمعت القرآن ماذا نقول لها - [01:58:42](#)

اعطينا جواب حتى ننفر الناس عن هذا الرجل يعني انت الوليد ابن المغير وضعهم في مأزق قال لهم والله يا اخوان هذا القرآن شيء عجيب. لا يستطيع احد منا ان يقول مثله. مستحيل يكون لا هو سحر ولا جنون ولا ما شابه ذلك - [01:58:56](#)

فالمهم الوليد ابن المغيرة بدأ يتشاور مع كفار قريش ماذا نقول اه كفار اه العرب او قبائل العرب اذا اتت الى مكة عن هذا الرجل فقالوا له ايقاض الوليد بن المغيرة يا وليد هل نقول ان هذا القرآن سحر - [01:59:11](#)

لاحظوا هل نقول ان هذا القرآن سحر خرق للعادة فقال الوليد بن المغيرة والله ما هو بالسحر يعني هذا القرآن طبيعته مش سحر هذا مش خروج عن المألوف مش خرق عادة هذا شيء عجيب. قال والله ما هو سحر فقد عرفنا السحر فقد عرفنا السحر وخبرنا - [01:59:29](#)

ما يعني انظروا للوليد الديموغريير وهو الكافر يقول فقد عرفنا السحر وخبرناه هذا ليس بسحر هو لما قال القرآن ليس بسحر ليس لان اه اه القرآن اه تحدى به النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش كما سيقول الباقلاني بعد قليل. او لان - [01:59:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قارنه بدعوى النبوة الوليد بن المغيرة لما يقول هذا القرآن ليس بسحر لانه خروج عن طبائع البشر. خروج عن طبائع البشر في كلامهم فيما يقدر ان يفعلوه - [02:00:14](#)

ان يصوغوه كبشر. لذلك ادرك انه هذا القرآن ليس بسحر. وليس كما يدعي اه الاشاعرة ومن سار في فلهم في هذه القضية. طيب فقال والله ما هو بالسحر فقد عرفنا السحر وخبرناه. فالعرب اذا كانت تعرف السحر وطبيعته اه فادركت ان هذا القرآن هو خروج عن طبائع البشر وليس - [02:00:28](#)

الخروج عن المألوف والمعتاد. اه بل السحر احبتي ايضا مما يبين انه لا لا يمكن ان يكون ان تكون المعجزة والسحر في اصلها شيء واحد خرق للعادة لا يمكن مما يدل على خطأ هذا التفكير ان السحر يمكن تعلمه ودراسته. اه لكن القرآن احبتي شيء - [02:00:48](#)

اخر لو ان الانسان تعلم طوال عمره لن يستطيع ان يأتي باية واحدة او بنص واحد يشبه القرآن لن يستطيع ان يأتي بنص واحد يشبه القرآن. طبعاً لماذا اقول هذا الكلام؟ الان احبتي الفكر الاشعري لما قال المعجزة خرق للعادة والسحر خرق للعادة - [02:01:08](#)

اراد المعاشرة في النهاية ان يفرقوا بين المعجزة والسحر فزادوا قيود. اه ان المعجزة خرق للعادة لكن بالقيدين الاخيرين ترقوا عن السحر ما هما؟ اه خرق للعادة مقرونة بالتحدي وادعاء النبوة - [02:01:26](#)

واما السحر لا خرق للعادة لكنه لا يصل الى التحدي وادعاء السحر. طب اذا وصل وادعاء النبوة لكن طب اذا وصل للتحدي وادعاء النبوة؟ سنبين كيف يجيبنا عن ذلك. بالتالي القرآن الكريم ها - [02:01:45](#)

بالتالي القرآن الكريم في الفكر الاشعري ايش طبيعة اعجازه؟ طبيعة اعجاز القرآن الكريم ستكون بناء على اصوله. الان دعنا من تقريراتهم في كتب البلاغة لانهم يؤصلون الشيء ويقررون في كتب البلاغة شيء اخر. لكن بناء - [02:01:58](#)

اصولهم القرآن هو خرق للعادة وانما كان معجزة تخالف السحر لانه تحدي به كفار قريش فلم يستطيعوا ان يعارضوه. والنبي صلى الله عليه وسلم آآ قرن الاتيان به بادعائه النبوة - [02:02:12](#)

هكذا اكتملت فكرة المعجزة عندهم. وهذا خطأ احبتي. القرآن لم معجزته في ذاته ليست معجزته في انه اقترن بدي التحدي وادعاء النبوة معجزته في ذاته. يعني القرآن لو لم يتحدى به النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش. لو اتى هكذا بالقرآن وقرأه هو معجزة بذاته - [02:02:32](#)

القرآن هو معجزة بذاته فلو لم يتحدى به. وهذا هو الواقع انه لم يتحدى بالقرآن ابتداء. وانما وقع التحدي بالقرآن حينما قالوا انه افتراه. وهنا اصحح لكم معلومة. البعض يظن ان التحدي بالقرآن وقع ابتداء. يعني اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن وقال يلا كفار قريش. اتيت بالقرآن - [02:02:56](#)

تعالوا اتحدوا. لا لا هذا ليس فكرا صحيحا. انما وقع التحدي بالقرآن لما بدأت المناكفة والمعارضة. واصبحوا يقولون انت يا محمد افتريته. هنا جاءت الايات القرآنية ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثلي مفتريات. والا ابتداء لم يرد التحدي بالقرآن ابتداء وان - [02:03:16](#)

انما اريد به الاعجاز فهو اعجاز لانه في ذاته وفي جوهره معجز. وليس اه اعجازه ناتج عن اقترانه بالتحدي وادعاء النبي صلى الله عليه وسلم النبوة من خلاله هو في ذاته معجز وخروج عن طبائع البشر. انا ادرك احبتي انني اطلت كثيرا في هذه المحاضرة والامور  
02:03:36 - ستطول

اكثر من ذلك لذلك دعونا في المحاضرة القادمة نكمل طرح الفكر الاشعري للمعجزة وكيف سيرد اهل السنة والجماعة على فروعهم في هذا الباب السبب في هذه القضية لن اراها قضية مهمة وان التعريف المطروح الان للاسف في الكتب المعاصرة والاكاديمية هو هذا  
التعريف الذي يذكره الاشاعرة ان - 02:03:56

امر خارق للعادة مقرون بالتحدي وادعاء النبوة وهو تعريف فاسد بجميع فروع وبجميع افكاره نسأل الله الهداية رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق - 02:04:16

ابنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم نسأل الله ان تكون المحاضرة القادمة هي المحاضرة الختامية ان لم نستطع ان لم نستطع نؤجل محاضرة اخرى صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 02:04:35  
غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 02:04:49